الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

أصول العربية للمفردات الأمازيغية في الأداء اللغوي لمنطقة تازمالت

اعداد الطالبتين:
- أوشيحة نجاة
- مقدم آسيا

إشراف الأستاذ:
خنيش السعيد

السنة الجامعية:2021/2020

إهداء

أولا أهدي هذا العمل لنفسي عرفانا لصمدي وصبري في إتمام هذا البحث.

وإلى أبي الذي هو سندي في الحياة ومصدر فخر لي.

إلى إلهامي وأعز ما أملك في الوجود أمي.

إلى عمي الذي كان عوني في كل مسيرتي الدراسية، وإلى عماتي وجدتي الغالية.

أهديه لإخوتي اللذين أفتخر بهم.

وإلى كل صديقاتي اللواتي وقفن معي وقدمن لي المساعدة.

إلى زوجي العزيز إدير الذي هو سند لي وملجأ لي.

كما أهدي هذا العمل كله للمرحوم علاوة الذي هو صديق وأخ لي.

أوشيحة نجاة.

باسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد

أهدي بحثي هذا المتواضع إلى من حملتني وسهرت الليالي وفعلت المستحيل من أجل توفير راحتي والدتي العزيزة

وإلى من حرص على تعليمي ووافر لي كل ما أحتاج إليه، إلى رمز الحبة والوفاء، والدي العزيز.

إلى أخي الغالي طريق حفظه الله وأبعد عنه كل مكروه.

إلى أختي إيمان التي أتمنى لها النجاح في مشوارها الدراسي.

إلى أصدقائي في الحياة و رفقاء دربي خاصة مجموعة :TAWACULT بابي، عمران، سهام، لونيس، كهينة، محم، كريم.....إلخ.

إلى كل من أحب قلبي، إليهم جميعا أهدي هذه الثمرة المتواضعة.

مقدم أسيا

الشكر والعرفان

أولا أتوجه بالشكر الجزيل للعلي القدير الذي منحنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب, وتحمل اعترافا بالجميل.

كلمة شكر للأستاذ خبيش سعيد الذي كان عونا لنا الذي بذل كل ما بوسعه من جهد لمساعدتنا, وكلمة عرفان إلى جل الأساتذة طيلة مشواري الدراسي.

عبارة شكر وثناء بالأخص لصديقتي علواش فاطمة الزهراء.

نتقدم بالشكر والعرفان وأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وأما بعد:

مما لا شك فيه أن اللغة من إحدى النعم التي أنعمها الله عز وجل علينا وخص بها الإنسان عن سائر المخلوقات، فتعد عنصرا مهما وحيويا في الحياة الاجتماعية، وذلك لأنها أهم وسيلة تحقق التواصل بين أفراد المجتمع، كما أنها رمز للهوية الفردية والجماعية وهي المرآة العاكسة لحضارة وتقاليد وديانة كل أمة. اللغة تعتبر ذريعة التعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار، ولهذا قد حضت باهتمام بالغ من قبل العديد من العلماء اللغويون على اختلاف توجهاتهم واعتبروها محطة انشغالهم. فبحثوا عن نشأتها وتطورها عبر الزمن، وعن تنوعها واختلافها من مجتمع إلى أخر ومن بلد لأخر.

وفي ضوء هذا الأخير، أقيمت دراسات متنوعة حول اللغات واللهجات في كل بقاع العالم، ليأتي بحثنا هذا ليتطرق إلى الواقع اللغوي في الجزائر تركيزا على اللغة الأمازيغية واللغة العربية كونهما اللغتان الوطنيتان. تحت عنوان "الأصول العربية للمفردات الأمازيغية في الأداء اللغوي لمنطقة تازمالت بولاية بجاية." فهذا الموضوع حضي باهتمام الكثير من اللغويون، وسنحاول من خلاله الإجابة على الإشكالية المتمثلة في: ما مدى تأثير اللغة العربية في الأداء اللغوي للغة الأمازيغية.

ومن الأسباب التي دفعتنا نحو هذا الموضوع:

-الرغبة الشديدة والملحة للكشف عن التداخل الموجود بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية.

-الكشف عن خبايا لغوية كنا نجهلها عن اللغة الأمازيغية.

-تفشي و انتشار الاستعارات اللغوية واستعمالها في الواقع اللغوي بكثرة.

تكمن أهمية هذا البحث في استعراض التداخل اللغوية بين اللغتان الأمازيغية والعربية في الأداء اللغوية، وذلك لفك الغموض الموجود في العديد من التساؤلات حول أصول بعض المفردات الأمازيغية استنادا على الأمثال الشعبية.

وفي بحثنا إعتمدنا على خطة بحث على الشكل التالي:

-المقدمة.

-الفصل الأول ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: قمنا فيه بتعريف المفاهيم التالية: اللغة العربية، اللغة الأمازيغية، اللغة الرسمية، اللغة الأجنبية، الإحتكاك اللغوي، التداخل اللغوي، والصراع اللغوي.

المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى مفهوم ونشأة المعجم العربي والمعجم الأمازيغي، وإلى وصف الواقع اللغوي الجزائري، ومنه أقبلنا الى التداخل اللغوي في هذا البلد، ثم تحدثنا عن التداخل الموجود بين اللغة العربية والأمازيغية والناتج عن ذلك.

-الفصل الثاني: قمنا بوصف المدونة وحددنا العينة المدروسة في إطارها الزماني والمكاني، كما تطرقنا إلى وصف وتحليل النموذج الذي إعتمدنا عليه في بحثنا، مرورا بنتائج هذه الدراسة.

وخلال إنجازنا لهذا البحث إتبعنا المنهج الوصفي و إتخذنا التحليل كأداة مساعدة تتلائم مع متطلبات الدراسة، فلقد إعتمدنا الوصف للتطرق لظاهرة التداخل اللغوي بين اللغة العربية و الأمازيغية، و في تحليل على الأداء اللغوي للأمثال الشعبية الأمازيغية في منطقة تازمالت.

ولقد ركزنا في هذا البحث على العديد من المراجع منها:

-كتب اللغة وصراع الحضارات لأحمد الغفيفي.

-كتب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

-كتب لسان العرب لإبن منصور الأنصاري.

والعديد من المراجع غير هذه. وبالنسبة للأمثلة المستعملة فلقد أخذت مباشرة من أفواه الشيوخ.

ولكن أثناء قيامنا بالبحث وجهتنا صعوبات عديدة منها نقص المراجع وصعوبة التنقل لجمع الأمثلة.

الفصل الأول

المبحث الأول

المفاهيم:

- ✓ مفهوم اللغة
- ✓ تعريف اللغة العربية
- ✓ تعريف اللغة الأمازيغية
- ✓ تعريف اللغة الوطنية
- ✓ تعريف اللغة الرسمية
- ✓ تعريف اللغة الأجنبية
- ✓ تعريف الاحتكاك اللغوي
- ✓ تعريف التداخل اللغوي
- ✓ تعريف الصراع اللغوي

مفهوم اللغة

لغة :

قد جاءت الغة في معجم العين : "لغا (لغو) ، اللغة و اللغات و اللغون: اختلاف الكلام في معنى واحد. و لغا يلغو لغوا يعني في اختلاط الكلام في الباطل ، و قول عز و جل : ﴿**وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**﴾ **الفرقان الآية 72**.و قوله تعالى :﴿**وَالْغَوْا فِيهِ**﴾ **فصلت الآية** 26. يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين"[1]

كما جاءت في معجم الوسيط :*"لغا في القول لغوا أي أخطأ و قال باطلا و يقال: لغا فلان لغوا تكلم باللغو و لغا بكذا بمعنى تكلم به و عن الصواب، و عن الطريق. و الشيء بطل.*[2]

و جاء في القران كلمة (لغو) في أكثر من اية منها :

- قال تعالى:﴿**لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سلاما ولهم رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**﴾ **مريم الآية 62.**
- قال تعالى: ﴿**وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ**﴾ القصص **الآية 55**

اصطلاحا:

اختلف العلماء قديما وحديثا في تحديد مفهوم اللغة ويرجع سبب ذلك الى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، وعن القدامى نجد "أبو الفتح عثمان ابن جني (ت 392 هـ) قائلا: "حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[3]

و من هذا التعريف نفهم أن اللغة اجتماعية لا تظهر الا عند وجود جماعة،و نفهم أيضا أنها أصوات.

---

[1] خليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين (مرتبا على حروف المعجم) تح: عبد الجميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، مادة (لغا)، ج4،ط1 2003،،ص92.

2-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية ،تركيا، ج 1،دط،دس،مادة (لغا)،ص831.

[3] ابن الجني، الخصائص ،تج،محمد بن علي النجار ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،دط،،200 ،ص 33.

ويعرف ابن خلدون (808هـ/1406م)" بأنها عبارة عن فعل لساني ينشئه المتكلم بقصد إفادة الكلام"[1].

أي أن اللغة وظيفة يقوم بها الإنسان عن طريق لسانه حتى ينتج عنه الكلام، فاللسان أداة تجسيد اللغة من خلال الكلام.

و يرى سابير: "أن اللغة وسيلة لتبادل الأفكار و المشاعر و الرغبات، وهي مكتسبة ذات طبيعة إنسانية تؤدي وظيفتها نظام من الرموز المنتجة اختيارا."2

يمكن القول أن اللغة ظاهرة اجتماعية تتكون من مصطلحات صوتية تعارف عليها الناس و استعملوها للتواصل فيما بينهم.

أما التعريف اللغوي السويسري(دي سوسير) :"نظام من الرموز الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم يكتسبها الفرد سماعا من جماعته."[3]

أي أن اللغة ظاهرة ذات طالع اجتماعي بحيث يكتسبها الإنسان من محيطه المجتمعي، فهي الرابط بين المجتمع الواحد، و تتحقق اللغة من خلال الأداء و التواصل بين أفراد المجتمع الواحد.

1- اللغة العربية

تعرف اللغة العربية بأنها"أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين و إحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من أربعمائة و اثنتين و عشرين مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن

[1] عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون،تج ،المستشرق الفرنسي أ.م.كاترمير، دط ، مكتبة لبنا٣،مج3، بيروت، 1992 ص 179.

[2] راتب عاشور،محمد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، ص 13.

[3] محمد داود، العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب للنشر،دط،2001 ،ص 43.

العربي ، بالإضافة إلى العديد ممن المناطق المجاورة كتركيا، التشاد ،مالي ،نيجيريا ،ماليزيا، اندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية."[1]

" و اللغة العربية لغة إنسانية حية ،لها نظامها الصوتي ،الصرفي، النحوي و التركيبي كما أن لألفاظها دلالتها الخاصة بها و قد رأى العلماء أن كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل، سواء كان هذا الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي التي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية."[2]

نستنتج من هذين القولين السابقين أن اللغة العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها و أن تصبح عالمية. و هي منهج و نظام للتفكير ، التعبير و الاتصال، و من المعروف أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم و اللغة العربية تخص العالم العربي بأكمله، و هذه الأخيرة لها نظام صوتي تواصلي دلالي و أي خلل في النظام اللغوي يعتبر خطأ و خروج عن أصلها المعتاد.

2- الصراع اللغوي

ينطلق مفهوم الصراع اللغوي من ارتباطه باللغة التي تتأثر ايجابا أو سلبا بالعوامل المحيطة بها، وما يطرأ عليها من تغيرات القوة أو الضعف في مرحلة من مراحل الحياة وهو الذي يقوم العلاقات بين مختلف الشعوب سواء في حالات السلم أو الحرب.

[1] نور الله كورت،و آخرون، اللغة العربية نشأتها و مكانتها في الإسلام و أسباب بقائها، lbingol universitesi IlahiyatFfakultesi Dergisi ص 137.

[2] المرجع نفسه ص 138.

ونجد أن أحمد العفيفي أشار في كتابه اللغة والصراع الحضارات إلى مفهوم الصراع اللغوي فقال:" تشير المعاجم اللغوية إلى معنى الفعل صرع أي طرح على الأرض، ونقول صرعت الريح الزرع، فهو مصروع وصريع، وصارع الرجل عدوه أي غالبه في المصارعة، وتصارع الرجلان أي حاول أن يصرع كل واحد منهما الأخر."[1]

حسب هذا التعريف نرى ان الصراع هو المصراعة اي صراع بين شخصين ، اي كل واحد يصارع الاخر.

وقال أيضا هذا العلامة أن مفهوم الصراع اللغوي " هو خلق شعور قومي وإيجاد روح الانتماء والولاء للغة ما ضد لغة أخرى بالتحريض ضدها والمساعدة على ازدراءها والحث على هدم لغة الآخر والنيل منها بإضعافها وخلق الكراهية للتحدث بها."[2]

من خلاصة ما تطرقنا إليه من علم هذا العلامة نستنتج أن الصراع اللغوي هو الانزياح تجاه لغة ما على غرار اللغات الأخرى ومنه هو أن يميل الشخص تجاه لغة ما مثلا لغته الأصلية والتعصب إليها ورفض اللغات الفرعية الأخرى والاعتراض على التحدث بها.

3- الاحتكاك اللغوي

تختلف البلدان فيما بينها في العديد من الجوانب من بينها اللغات حيث أن لكل بلد لغته الخاصة به تميزه عن غيره من البلدان،لكن مع اختلاط الأجناس أصبح العالم قرية صغيرة تحتك فيه هذه الأجناس يبعضها البعض بشكل كبير.

لغة : عرف الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه **العين** في مادة **حكك** كالاتي: " حكك: الحكيك الكعب المحكوك: الحفر النحيت، والحككة: حجر، رخو أبيض أرخى من الرخام و أصلب من الحصى. والحاكة: السن، تقول: ما فيه

[1] أحد العفيفي، اللغة و صراع الحضارات، منشورات دار العلوم، دط، القاهرة. ص 10.
[2] المرجع نفسه ص 11.

حاكة و يقال :انه ليتحكك بك أي يتعرض لشرك. وحك في صدري و احتك: وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان. وفي الحديث " إياكم و الحكاكات فإنها المأتم."

وحككت رأسي أحكه حكا. واحتك رأسه احتكاكا و قوله: أنا جديلها المحكك أي عمادها و ملجأها."[1]

كما نجد أن كلمة الاحتكاك في المعجم الوسيط أيضا من مادة: " **حك** الشيء بالشيء، وعلى الشيء حكا: أمر جرمه. يقال: حك الحجر بالحجر. وحك جسمه بيده و فلانا جسمه: دعاه إلى حكه فهو محكوك و حكيك و يقال حك الأمر في صدري و حك في صدره من الأمر شيء خالجته من وساوس و الشيء قشرة."[2]

نستنتج من المفهومين أن الاحتكاك يعني التلامس أو الملامسة أو التلاصق بين شيئين (حكك) التماس شيء بشيء آخر أو جسم بجسم آخر

اصطلاحا: يرتبط مفهوم الاحتكاك اللغوي بالتعدد اللغوي الذي تتسم به المجتمعات الإنسانية، حيث تتعايش التنوعات(اللهجات و اللغات) في مجتمع واحد. و يعد **أ.وانريش** أول من وضع المصطلح للدلالة على الحالات التي تتواجد فيها اللغات (لغتان أو أكثر) في المحيط اللغوي المتكلمين، فتؤثر هذه الوضعية لا محالة في سلوكه اللغوي الأمر الذي يجعل المتكلم يستعمل تلك التنوعات في شكل فسيفساء متعددة الأوجه.)[3]

أما بالنسبة لجون دي بوا فيعرفه على أنه :" ذلك الاتصال الذي يحدث بين اللغات نتيجة استعمال الفرد أو المجتمع لأكثر من مستوى تبليغي ضمن اللغة الواحدة (الثنائية اللغوية) ،أو استعماله لأكثر من لغة (الازدواجية اللغوية)[4].

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي،العين، تر، عبد الحميد الهنداوي، ط1 ، دار الكتب العلمية، لبنان 2003، ص343.

[2] معجم الوسيط، ج1، مجمع اللغة العربية، ط3، باب الحاء مادة (حك)، القاهرة 1985، ص189.

[3] أحمد حدوش، معارف: مجلة علمية فكرية محكمة، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، أفريل 2007، ص133.

[4] Jean Dubois، de linguistique et de science de langage، librairie larousse، 1ere Edidtion.Paris : 1973، P119.

و ما نستنبطه من قول جون دي بوا أن الاحتكاك اللغوي هو التداخل أو الاتصال اللغوي بين لغتين أو أكثر في مجتمع ما.

4- التداخل اللغوي:

منذ أن خلق الإنسان على سطح الأرض لا يعتمد على لغة واحدة في حديثه اليومي، بل دائما ما يعمل على توظيف لغات أخرى عندما يعجز مزدوج اللغة في إتمام كلامه فيلجأ إلى اقتباسات من اللغات الأخرى قصد إقناع مخاطبه . فهذا الانتقال من لغة إلى أخرى هو ما يدعى ب: **التداخل اللغوي**.

مفهومه اللغوي:

تعرف المعاجم اللغوية التداخل اللغوي كما يلي: جاء في لسان العرب **لابن المنظور الأنصاري** (630 هـ/1232م) " أن تداخل الأمور هو تشابهها و التباسها و دخول بعضها بعض."[1]

و يعرفه المعجم الوسيط " الالتباس و التشابه في الأمور داخلت الأشياء مداخلة و إدخالا : دخل بعضها في بعض، و تداخلت الأشياء: داخلت و الأمور التبست و تشابهت."[2].نستنتج من هذين التعريفين التداخل يعني تشابك و اختلاط الأمور و التباسها.

مفهومه الاصطلاحي:

" هو انتقال عناصر من لغة (أو لهجة) إلى أخرى في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة: الصوتية و الصرفية و النحوية و المفرداتية و الدلالية و الكتابية. سواء أكان الانتقال من لغة الأم إلى اللغة الثانية أو بالعكس، وسواء كان

[1] ابن منظور، لسان العرب،ط1،بيروت 1968،ج1،م11، مادة د.خ.ل، حرف ل، ص 243.
[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2، مصر 1972، مطابع دار المعارف، باب الدال، ص 275.

هذا الانتقال شعوريا أو لا شعوريا، فإذا تأثرت اللغة العربية الفصيحة التي يتكلمها الطفل العربي بلهجته العامية أو باللغة الأجنبية التي يتعلمها، فإننا نعد ذلك من باب التداخل اللغوي كذلك."[1]

ومنه فالتداخل اللغوي ظاهرة لغوية يقصد بها تداخل لغتين فيما بينهما أو تداخل لغة ولهجة بينهما ويترتب عنها مزيج بين لغتين أو أكثر بحيث تدخل إلى اللغة الأصلية خصائص صوتية أو صرفية للغة فرعية أخرى أو لهجة ما.

ويحدد الأستاذ **صالح بلعيد** التداخل اللغوي أنه: " تدخل في اتجاه واحد، كأن تتدخل (ل1) في (ل2) فقط، أو تتدخل (ل2) في (ل1) فقط اتجاه واحد فقط و ليس ثنائي المسار، و هذا يحصل في المناطق التي تشتهر عادة بالثنائية اللغوية لا بالازدواجية لان هذه الأخيرة تستدعي التحكم في لغتين على نفس الوتيرة، و يكون هذا التداخل من لغة المنشأ فقط، أو من اللغة الثانية اتجاه لغة المنشأ."[2]

نستنتج من قول صالح بلعيد أن التداخل اللغوي عنده هو استعمال نظام لغوي للغة معينة فرعية أثناء استعمال اللغة الأصلية لصاحبها.

و يكون مفهوم التداخل اللغوي عند **جون لويس كالفي**« :" أنه يدل على تحويل للبنى ناتج عن ادخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونواوجيا و جزءا كبيرا من الصرف و التركيب، و بعض المجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن. ..)[3]

نلاحظ أن مفهوم جون لويس كالفي مشابه لمفهوم صالح بلعيد، أي ادخال بعض الأنظمة اللغوية للغة ما إلى لغة أخرى.

[1] علي القاسمي ،التداخل اللغوي و التحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر،العدد الأول201، ص77.
[2] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات الطبيعية ، دط، دار حومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ،2006 ص 128.
[3] جون لويس كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر، محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر 2006، ص 27.

5- مفهوم اللغة الأجنبية:

اللغة الأجنبية هي اللغة التي يجد الفرد صعوبة في فهمها و لا يملك امكانية التحدث بها، أي أنها ليست لغة الأم للفرد، و حتى يتمكن من فهمها و اتقانها عليها أن يتعلمها، عن طريق المدرسة و التكوين و من خلال دورات تدريبية، و استعمال الكتب المدرسية و الوسائط المتعددة. أي أن اللغة الأجنبية هي اللغة التي يتم تعلمها في غير بيئتها الأصلية و الحقيقية ، وحسب أفكار **فالو نزيك 2003** تعتبر أي لغة غير أصلية أجنبية، و هذا ما يسمح تمييز ثلاث مستويات و أبعاد المادي أو الجغرافي، البعد الثقافي و البعد اللغوي.

يقصد بتعلم لغة أجنبية أن يكون الفرد قادرا على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها لغة الأم، فهو قادر على فهم رموزها عندما يستمع اليها، ومتمكن من ممارستها اما كلاما أو قراءة أو كتابة، و يكون تعلم اللغة الأجنبية على مستويين أولهما: استقبال هذه اللغة. وثانيهما: توظيفها. كما يقصد بها مجموعة العمليات النفسية والتربوية التي تسهم في تنمية قدرة المتعلم على ممارسة المهارات اللغوية المختلفة طبقا لمستوى معين من الأداء[1].

وقد عرف صالح بلعيد اللغة الأجنبية على أنها:" هي كل لغة تأتي من الخارج و ليست لغة رسمية و لا وطنية."[2]

6- اللغة الوطنية:

لقد شغل هذا المصطلح عقول العديد من اللغويون لذا نجد لها تعريفات متنوعة منها تعريف **لويس جون كالفي** الذي قال فيه: " أنها هي لغة تعترف بها الدولة لغة لمواطنيها، و لكنها ليست بالضرورة اللغة الرسمية للدولة، فالفرنسية

[1] بن صافي عائشة، دريس سفيان، اللغات الاصلية بين الحاضر و الشفوي، و اثر تحليلية، أفكار و أفاق، المجلد 6. ع 2، جامعة الجزائر 2. الجزائر 2018.ص 95، 96.

[2] صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية و أشياء أخرى، دار همة، الجزائر 2008، ص40.

هي اللغة الفرنسة في غينيا التي فيها ثماني لغات وطنية، و البربرية لغة وطنية و لكنها ليست لغة رسمية في الجزائر أما العربية فلغة وطنية و لغة رسمية[1].

ومن هذا التعريف نرى أنه عندما يكون المجتمع متعدد الثقافات تكون الحاجة كبيرة إلى لغة وطنية مشتركة وليس بالضرورة أن تكون لغة رسمية.

ونجد أيضا محمود فهمي حجازي الذي تتطرق في تعريفه إلى ما يلي: " فهي لغة جماعة كبيرة من المواطنين في داخل الدولة الواحدة، و لا يعني بالضرورة أنها الأغلبية، فهناك دول كثيرة ليست بها أغلبية لغوية بالمعنى الحقيقي للكلمة بل تسودها عدة لغات وطنية، ففي باكستان هناك لغة من هذه اللغات يمكن أن توصف بأنها لغة أجنبية."[2]

من خلال تعريفات العديد من العلماء لهذا المصطلح تتبدر إلى أذهاننا استنتاجات وملاحظات لإشباع فضولنا العلمي باكتساب معرفة ومفهوم حول اللغة الوطنية التي لطالما كان محطة إبهام في عقولنا، فلقد توصلنا إلى أن هذه اللغة ليست اللغة الرسمية لدولة ما بل هي لغة جماعة كبيرة من المواطنين في داخل الدولة الواحدة، تعترف بها الدولة كلغة لمواطنيها.

7- لغة رسمية :

تعتبر اللغة شريان المجتمع، فلا وجود لمجتمع دون لغة وتنقسم هذه الأخيرة إلى لغة وطنية و لغة رسمية و سميت بلغة رسمية حسب تعريف العلماء أمثال **لويس جون كالفي** كما يلي:" هي لغة إدارة الدولة، و لغة المدرسة، و لغة وسائل الإعلام. مثالها العربية التي هي اللغة الرسمية في بلدان العالم العربي."[3]

[1] لويس جون كالفي ،حرب اللغات و اللسانيات اللغوية، ط1، بيروت، أب (أغسطس) 2008 ص404.
[2] محمود فهمي حجازي ،مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ص10.
[3] لويس جون كالفي،حرب اللغات و اللسانيات اللغوية، ط1، بيروت، أب (أغسطس) 2008 ص402 .

إن اللغة الرسمية هي القلب النبض لكل دولة فهي تمثل جسر تواصل بين إدارة دولة وواحدة. فهي اللغة التي تنص عليها الدولة وبها تبني دستورها.

و لقد عرف هذه اللغة الدكتور **محمود فهمي حجازي** حيث قال في تعريفه : " أنها هي اللغة التي ينص عليها في الدستور، و ..... الأنظمة الدستورية في أكثر دول العالم و ينص الدستور في كل دولة من الدول. بعد أن نذكر اسم الدولة و نظامها و غير ذلك على تسمية لغة معينة هي اللغة الرسمية في الدولة و المقصود بالغة الرسمية تلك اللغة التي تستخدم في الإدارة و في المجالس النيابية و التي تصدر بها مراسيم الحكومة، و تقدم بها الطلبات إلى الوزارات المختلفة و تتعامل بها المؤسسات و الوزارات المختلفة."[1]

تعد اللغة الرسمية عنصرا مهما و حيويا في الحياة الاجتماعية ذلك لأنها أهم وسيلة لبناء دولة متحضرة ذات دستور عادل و منظم و بها تسيير الوزارات المتنوعة و المؤسسات المختلفة و الإدارات، و هي مرآة عاكسة للمجتمع.

8- اللغة الأمازيغية :

الأمازيغية من اللغات التي عاشت في ظل مجتمعات إنسانية مكونة من ثقافة والتقاليد ونظم حكم. ولطالما كانت محطة بحث و دراسة للعديد من العلماء والمدرسين ومن بينهم نجد **سرياك الحسن** الذي تطرق في كتابه "الجزائر في أصول البشرية، ثلاثون قرنا من التاريخ والهوية الأمازيغية" إلى الدراسة والحديث عن هذه اللغة والولوج في محيطها الشاسع الذي أثار عقول العديد من الباحثين الذين كان شغفهم الوحيد معرفة أصل هذه اللغة ونشأتها ومفهومها ولقد ذكر هذا العلامة كتابه تعريفا قال فيه: " أن كلمة **أمازيغ** هي جمع لـ **ايمازيغن** ومؤنثة **تمازيغت** وجمع **تمازيغين** ويحمل هذا اللفظ في اللغة الأمازيغية الإنسان الحر والنبيل وابن البلد وصاحب الأرض، وتعني صيغة الفعل منه غز أو أغاز. كما يرى الدارسين للتاريخ أن المصطلح يرجع الأب الأول **مازيغ**. "[2]

[1] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص10.

[2] سرياك الحسن، الجزائر في أصول البشرية، ثلاثون قرنا من التاريخ والهوية الأمازيغية، دار التنوير، الرباط، المغرب 2003.

ولقد عرف لنا الباحث سرياك الحسن جوهر كلمة أمازيغ ودلنا على حقيقة هذه اللفظة.

ولقد حمل **غابريال كامب** في طيات دراسته لهذا الموضوع أصل شعبة وأمة الأمازيغ حيث قال: " يعتبر الأمازيغ من الأجناس الأولى التي وجدت في القارة الإفريقية، وتواجدهم يتركز في شمال إفريقيا. ويمكن القول أن أصل الأمازيغ يرجع إلى العصور الحجرية الأولى و حتى الفتح الإسلامي، لكن زيادة عددهم على مر السنين خلق نوع من التباين بين الأمازيغ في حد ذاتهم."[1]

نجد أن هذا في قوله بين لنا أصل الأمازيغ منذ نشأتهم وكيفية نشأتهم . . . ولكن ليس هو الوحيد الذي تحدث عن أصل نشأة الأمازيغية بل العديد من العلماء الذين احتضنوا هذه الدراسة فنجد على سبيل المثال العالم والباحث محمد **بوقشور** الذي قال في هذا الشأن: " أن الأمازيغية هي لغة الأمازيغ الذين استوطنوا شمال إفريقيا، وهم يتوزعون على الرقعة الممتدة من المحيط الأصلي غربا إلى أقصى الحدود الليبية شرقا، ويطلق عليهم أيضا اسم البربر ومن بينهم على سبيل المثال:

- في المغرب الأقصى "الشلح" ،"الريافة" ، "السوس".
- في الجزائر "الشاوية"،"القبائل"، " بنو ميزاب"، "الشناوة"
- في تونس "الجرابة".
- في ليبيا "العزابة". "[2]

[1] غابريال كامب، البربر ذاكرة و هوية، ترجمة عبد الرحيم حرزل،دار إفريقيا الشرق، المغرب 2014. ص 09

[2] محمد بوقشور، التطرف الايديولوجي للفاء بين السياسيين و اشكالية اللغة الأمازيغية، مجلة العلوم القانونية و السياسية المجلد 10، العدد 01، الجزائر أفريل 2019. ص من 1060-1075.

المبحث الثاني

المعجم العربي والمعجم الأمازيغي

- ✓ المعجم اللغوي العربي (المفهوم والنشأة)
- ✓ المعجم اللغوي الأمازيغي (المفهوم والنشأة)
- ✓ الواقع اللغوي في الجزائر
- ✓ التداخل اللغوي بين اللغات في الجزائر
- ✓ نتائج التداخل بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية

1- مفهوم المعجم:

لغة: جاء في معجم العين في مادة (**ع ج م**) « العجم ضد العرب ورجل أعجميّ ليس بعربيّ و قوم عجم و عرب و الأعجم الذي لا يفصح ، وامرأة عجماء بيّنة العجمة .

و العجماء : كل دابّة أو بهيمة ، و في الحديث : " جرح العجماء جُبا".

و العجماء كل صَلاة لا يقرا فيها و الأعجم كل كلام ليس بلغة عربية إذا لم ترد النسبة ».[1]

إما في معجم الوسيط فهو: " (**عَجَمَ**)" الحرف والكتاب – عجمًا: أزال إبهامه بالنقطة والشكل والشيء عجما وعجوما: عضة ليعلم صلابته من رخاوته. ويقال: عجم فلانا، وعجم عودة: امتحنه واختبره..... »[2]

بينما في لسان العرب لابن المنظور يعرف: « عجم الذي يفصح ولا يبين كلامه و إن كان عربي النّسب وأعجمت الكتاب ذهبت به إلى العجمة ، وقالوا الحروف المعجم أضافوا الحروف إلى المعجم وكتاب معجم إذا أعجمه : كتاب بالنقط »[3]

وورد في معجم لسان العرب آم المعجم مشتق من مادة عجم، ومنها « العُجْم والعَجَم: خلاف العرب والعرب، ويقال عجمي وجمعه عجم، وخلاف عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم. »[3]

ولقد وردت أيضا هذه الكلمة في القرآن الكريم:﴿ **وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًا لَقَالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُه**﴾ . **صورة فصلت الآية 44.**

اصطلاحا:

---

[1] خليل ابن احمد الفراهيدي معجم العين دار المشر وزارة الثقافة والاعلام العراقية، 1970، ص237.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار النشر، مكتبة الشروق الدولية، م4، مادة (ع ج م)2008م.

[3] جمال ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منصور الانصاري الافريقي المصري، لبنان العرب، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، ص 203

نظرا لأهمية المعجم في اللغة العربية كونه وعاء يحتوي على لغة ما فهو حافظ اللغة وجامع لها، و لهذا نجد العديد من العلماء و الباحثين اهتموا بدراسة ة البحث مختلف مجالاته حيث عرفوه على الشكل التالي: «يطلق تعبير المعجم بمعناه العام على كل قائمة تحتوي على مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها يصوره معينة ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي أو بذكر معناها و استعمالاتها المختلفة ».[1]

و في هذا التعريف نرى أن المعجم جوهري و شامل للمفردات اللغة العربية وفقا منهج معين ، فالمعجم هو الملجأ الوحيد الذي يلجأ إليه الدارس و البحث اللغوي لإشباع غموضه أو جهله لمعرفة ما و لبناء علمه.

ولقد عرفه أيضا العلامة " **احمد عمر مختار** " في كتابه البحث عند العرب حيث قال : « كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما معانيها و استعمالاتها في التراكيب المختلفة و كيفية نطقها و كتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة الترتيب التي غالبا ما تكون مع الترتيب الهجائي »[2]

و يقول "**ابن جني**"في شان تعريف هذا المصطلح « أعجمت الكتاب إذا ابنته و أوضحته فهو إذ أسلب معنى الستجام إثباته و يقول أيضا : ألا ترى أن تصريف « ع.ج.م »أين وقعت في كلامهم أنها الإبهام وصف البيان»[3].

و نجد المعجم أيضا تحت تعريفات أخرى منها : « هو مرجع يحتوي على كلمات مرتبة في الأغلب ترتيبا أبجديا مصحوبة بمعلومات بينتها و طريقة نطقها وظائفها و معانيها و موقعها و استعمالاتها الاصطلاحية »[4]

و من كل هذه التعريفات يتبادر إلى أذهاننا مفهوم و تعريف المعجم و أهميته العظمى في جمع و احتواء كل مفردات اللغة العربية و كل واحدة في مجالها و فضاءها.

---

[1] يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، لدار الجبل، ط١٤١١،1هـ-١٩٩١م ص8.

[2] احمد عمر مختار،البحث عند العرب،ص 167.

[3] ابن جني، الخصائص، دار الكتب العربي عن دارالكتب المصرية،1957،ص793

[4] – خلفي السيد، نقلا عن المعجم الانجليزي بين الماضي والحاضر، ط1، 1978، ص13.

2- نشأة المعجم العربي

اتصف المعجم العربي بالتفوق في الكم و الكيف على غيره و هذا واضح من خلال الماضي الحافل بالأعمال. لم يؤثرعلى العرب قبل الإسلام أي نوع من الدراسات اللغوية و لهاذا نجد من سبقهم زمنيا، و بعد الإسلام اتجهوا إلى العلوم الأخرى، و لقد جاء في تاريخ الخلفاء "جلال الدين السبوطي": "أنه منذ منتصف القرن الثاني هجري، بدأ علماء المسلمين يسجلون الحديث النبوي و يؤلفون في الفقه الإسلامي و التفسير القرآني، و بعد أن تم التدوين لهذه العلوم اتجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم الغير الشرعية و من بينها اللغة و النحو."[1] من خلال هذا القول نجد هدفهم أن العلوم الشرعية هي التي كانت أول دراسة لعلماء العرب قبل النحو و اللغة، و انشغال العلماء كان صوب جمع علوم الشريعة و بعدها انصرفوا إلى أشياء أخرى، أما الأستاذ أمين فقال:" أكثر اللغة جمعت و كتبت في العصر العباسي الأول و لا قبلها."[2] يعني قبل العصر العباسي حولوا فقط للدراسة، و لقد كان البحث اللغوي عند العرب قد بدأ في جمع المادة اللغوية، و لقد سبق ذلك الدرس النحوي.

و قد تم هذا البحث في الأول عن طريقة المشافهة و الحفظ دون منهج في ترتيب المادة المجموعة أو تدوينها، أي جمع فقط ولم يكن وفق القوانين و القواعد.

حسب قول الأستاذ أحمد أمين:" كان المدونون الأولون للغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفقت و كما يشير لهم سماعها و قد يسمعون كلمة في الفرس و أخرى في الغيث و الثالثة في الرجل القصير و هكذا.... فكانوا يقيد ن ما يسمعون من غير ترتيب."[3] نلاحظ في قول هذا العلامة أن بداية جمعت المادة اللغوية عشوائيا دون ترتيب بمشافهة.

---

[1] جلال الدين السبوطي، تاريخ الخلفاء، دار حياء التراث العربي، ط1، بيريوت، لبنان ص 183.

[2] أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتب العربية، ط 7 ،دت، ص298.

[3] أحمد أمين، ضحى الإسلام،ص 202.

و بعد ذلك اتجه أهل اللغة إلى الترتيب و التصنيف و التعميم و رد النظير إلى النظير، كل حسب طريقته، فمنهم من صنف المادة اللغوية بحسب الموضوعات مثال: الخيل، الإبل، النبات، الشجر، و أخرجها في شكل رسائل منفصلة، و منهم من ذهب إلى تدوين الشعر الجاهلي و شرح مفرداته الصحيحة، و منهم اهتم ببعض الظواهر الخاصة التي رآها في بعض القبائل. وهكذا توجهت هذه الجهود بظهور ما عرف بالمعاجم اللغوية المنظمة التي كان رائدها الخليل بن أحمد الفراهيدي، و ذلك بوضعه لمعجم العين، أي المعاجم شهدت أولى مراحلها.

3- مفهوم المعجم الأمازيغي:

"تعتبر اللغة الأمازيغية محيط واسع من مرادفات و المعاني و خوفا من تلاشيها أو تحريفها ، بذلوا علماء اللغة جهودا كبيرة في جمع المادة اللغوية حيث كانوا يتلقونها من مصادرها الموثوق بها و كانت اغلب المصادر المأخوذ منها الشيوخ،الأشخاص الذين يتقنون اللغة، فقاموا بصناعة المعاجم Asegzawal للحفاظ فيها على المادة اللغوية ، وقد أصبح هذا المعجم Asegzawal يمثل دراسة شغلت العديد من العلماء و الدارسين في البحث في كل جوانبه حيث عرفوه على الشكل التالي :" هو كتاب مختلف عن الكتب الأخرى يبين شكل و معنى الحقيقي للكلمة ".

و معنى هذا المعجم Asegzawal هو كلمة مركبة من جزأين:

-الإيضاح و الإفهام و الشرح ايsegzi.

- Awal اي الكلمة.

و هو كتاب نستخدمه و نتخذه لكي نشرح المفردة و قد نكون إما فعل أو اسم و يعطي لنا هذا المعجم أخبار عن الأسماء و الأفعال فما يخوض المعنى و شكل الكلمة .

و لقد عرف أيضا المعجم في علم المعاجم Tasknawalt على الشكل التالي.

لقد تميزت بهذا الاسم(Asegzawal) الكتب المبنية فقط على وصف الأسماء و كيفية استعمالها في المجتمع .

و يعطي لنا أخبار (Isudime) و معاني الكلمات و الأحداث، المعجم ليس مقيد بزمن واحد بل يتغير من جيل إلى آخر »[1]

و لقد كان هذا المعجم محطة دراسة العديد من العلماء حيث عرفه كل واحد بطريقة و منهم العلامة DobosJ) :146:20020حيث قال « انه كتاب مبني على مجموعة من الألفاظ و بدايته كانت بالكلمة، وهذه الألفاظ تكون حرة غير مقيدة فيما بينها و ترتب هذه الألفاظ في المعجم يكون حسب نظام حروف «Ugemnay»و يعطي هذا المعجم اللغوي للأفكار للقارئ على الرصيد اللغوي و استعمال الكلمات »"[1]

"و نجد يضا العلامة **Ghoi–jonin**في عام 1998(312:310)، حيث قال أن (اللسانيون فرقوا بين نوعان من أنواع المعاجم و هي :

***النوع الأول**: يمثل المعاجم « isegzawalen imatuten »و هو الذي يقوم بدراسة الكلمات اللغوية و لا يختص في مجال معين و يستطيع أن نجد فيه ألفاظ من مختلف المجالات : الصناعة ، الفلاحة، الطب، الإدارة .

***النوع الثاني**: يمثل معاجم اللغة:« segzawalen n tutlaytI »

تختص في اللغة فقط، فنجد فيها وصف لمعاني الكلمات و أدوات الربط ، فيعطي للقارئ إرادة و عزم لكي يتعلم و يكون عالم ، أستاذ أو تلميذ كان .

يعتبر المعجم الأمازيغي كنز لا مثيل له حيث أوى و اشتمل كل المفردات و المعاني ، فقد كان الواقي و الحافظ من كل ما يسمى بديمومة اللغة الأمازيغية و عدم اندثارها في ظل كل التداخلات الأجنبية و الذوبان فيها."[2]

[1] ينظر: (Dubois،dictionnaire de linguistique،edition، la rousse،paris ،200

[2] ينظر: (Dubois J)، dictionnaire de linguistique، edition، la rousse،paris،2002

4- نشأة المعجم الأمازيغي

"مرت نشأة المعجم الأمازيغي بأربعة مراحل و هي كالتالي:

المرحلة الأولى ما بين 1830 و 1900: و هذه المرحلة اشتهرت بثلاثة علماء هم ; Déporté (1836) ; Venture De Paradie (1844) ; olivier (1878) فلقد قاد هذا العلام مرحلته بشرح المفردات مركبة دون تجزئتها أو تفكيكها كمثل قولنا asγersif فهي مكونة من مفردتين asγer و asif

فالكلمة asγersif في معجمه تعني نبتة تعيش في النهر أو قرب الماء و هي نبتة رقيقة و طويلة لا يمكن أن تعيش دون ماء، لكن لو جزهذا العلامة الكلمة لوجدها مركبة من الكلمتين السابق ذكرهما: asγer و التي تعني الغصن; asif و معناها النهر. و هذا المعجم لم ينشأ بلغة واحدة و إنما استعملت فيه لغات أخرى.

المرحلة الثانية ما بين 1901 و 1940: في هذه المرحلة برز العالم ; Huyhe (1902-03) ;Boulifa (1913) (1096) حيث اهتم هو و من معه في تلك المرحلة بالدقة و الوضوح في كتاباتهم و ابتعدوا عن الأخطاء الشائعة خلال المرحلة الأولى التي سادتها خاصة الخطاء الإملائية، كما أعادوا النظر في الكلمات المركبة من حيث تجزئتها و تفكيكها و تحليلها.

المرحلة الثالثة ما بين 1941 و 1982 :و اشتهرت العالمان Foucauld ; Dallet(1953-1982) (1940-1951-52)حيث شاهد المعجم الأمازيغي تطورا أكثر مقارنة بالمرحلة الثانية، إذ تجاوز علماؤها تفكيك و تحليل الكلمات لتصل إلى دراسة الكلمة من كل جوانبها، و البحث عن تاريخها و جذورها بالتفصيل. أي خلال هذه المرحلة بدأ المعجم يوسع وصف المفردة إلى أن قرب أن يصبح موسوعة."[1]

[1] ينظر: IYN agraw،tmaziγt n tesnilest amezzyan segzawal ،(2020:14 ،5 ،16)

وينظر: (Dubois(J ،dictionnaire de linguistique ،edition ،larousse ،Paris 2002.

المرحلة الرابعة من1983 إلى يومنا هذا:اشتهر خلالها الكثير من العلماء من بينهم ; (1984) Campas (2001) ; Ilahiane (2006) chakerحيث أصبح المعجم أكثر تطورا بكثير عن المراحل السابقة و النقطة التي ميزته خاصة هي استعمال اللغة الواحدة داخله عكس معاجم السابقة أين نجد الكلمة باللغة الأمازيغية و شرحها بلغة أخرى، لكن في هذه المرحلة لا نجد سوى لغة واحدة سواء للكلمة أو شرحها، و هي اللغة الأمازيغية."[1]

الواقع اللغوي في الجزائر:

رغم أن الواقع اللغوي في الجزائري متعدد و متنوع فنجد أغلبيته يستعمل اللغة العربية و اللغة الأمازيغية (بلهجاتها) لأنهم اكتسبوها من المحيط الأسري و تمثل لغةأجدادهم و بالنسبة للعامية العربية فهي المنتشرة في المحيط الاجتماعي أكثر من اللغة العربية الفصحى التي بقيت محدودة الاستعمال ، و التي نجدها استعمل فقط في المواقف الرسمية . فالأمازيغية و العربية وجهان لعملة واحدة فكما قال "**صالح بلعيد** "« الأمازيغية ارثنا و العربية غراء اجتماعي توحيدي فبالأماريغية نبقى و بالعربية نرقى ».[2]، ثم نجد اللغة الفرنسية و هي اللغة الداخلة أو لغة المستعمر ، إلى أنها تستعمل بكثرة في المحادثة و في حياتنا اليومية من طرف العديد من الأشخاص و حتى في الإدارة و المواقف الرسمية.

و قيل في هذا الشأن« فإن مسألة الممارسة اللغوية السائدة في المجتمع الجزائري نتيجة السيرورة التاريخية للأوضاع اللغوية في الجزائر ، وهذا عبر الحقب التاريخية المختلفة انطلاقا من الأصل الأمازيغي لسكانها مرورا بالتواجدات الأجنبية المختلفة سواء بصفة استعمار أو هجرة ، ثم دخول الفتوحات الإسلامية إلى الجزائر بهدف نشر تعاليم لدين الإسلامي في هذا البلد فكان بمثابة وثبة جديدة في الواقع اللغوي و أخيرا تأثيرات الاستعمار الفرنسي الذي ترك

[1] ينظر: Idir A،Yahiaoui M، Mehdi N، d tmaziɣt، asegzawal amezzyan n tesnilest ، 2020.، edition Berri،petit dictionnaire de linguistique

[2]صالح بلعيد ، في المواطنة اللغوية و أشياء أخرى ،،دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر،2008، ص51.

بدوره بصماته فيها .كذلك لبقائه فيها أكثر من قرن من الزمان . و بعد الاستقلال مباشرة أصبحت على الرغم من كونها أجنبية...ومن خلال هذا القول نلمس وضع الواقع اللغوي في الجزائر ما أدى إلى التعدد اللغوي و ليست هذه فقط اللغات المستعملة في هذا البلد إنما توجد لغة العولمة أيضا التي فرضت نفسها بنفسها علينا اعتبارت رهن التطور الحضاري ألا و هي الانجليزية.

إن كل هذه اللغات لها وظيفتها الخاصة و المحددة في المجتمع الجزائري فبعضها كان مفروضا بالاستعمار كاللغة الفرنسية و بعضها كان بسبب التطور العلمي الذي شهده العالم بأسره .

أما اللغة العربية والأمازيغية فهما اللغتان الوطنيتان، وتمثلان رمز من رموز الهوية الوطنية والثقافي.

نتائج التداخل اللغوي بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية:

اللغة هي الوعاء العميق الذي يضم بداخله عقيدة الأمة وهويتها وحضارتها و فكرها و إبداعها و تراثها واللغة تختلف من بلد إلى آخر ومن مجتمع إلى مجتمع فالجزائر مثلا تملك لغة وطنية و لغة رسمية المتماثلة في اللغة الأمازيغية و اللغة العربية فهما وجهان لعملة واحدة فكونهما اللغتان المتجاورتان في بلد واحد نجهما مختلفتان فيما بينهما وذلك في الجوانب المعجمية اللفظية و كذا بعض القوالب التعبيرية و الصيغ ، ويعرف التداخل اللغوي L'interférence linguistique بأنه « نوع من التقليد مثله كمثل تقليد الطفل لغة أبويه او الكبار حول، غير أنه تقليد جزئي يقتصر على عناصر خاصة ، في حين أن تقليد الطفل للغة أهله تقليد كلي يتناول كل ما يسمع من الألفاظ ».[1]

و هذا يعني أن المتكلم حين استعماله لفظا أجنبيا عنه يحاول تشكيله على نسيج لغته سواء من ناحية الصوت أو الصيغة ، مما يؤدي إلى شيوع اللفظ الأجنبي فيصبح شيئا مألوفا متداولا، و هذا ما نجد في اللغة الأمازيغية و اللغة العربية.

[1] الخصائص، ابن جني، ج1، ت: علي النحار، دط، دت، ص 180.

حيث نجد أن الأمازيغ اخذوا الكثير من لغة العرب لجوهرة لغتهم فنجد العديد من العلماء و الباحثين و الشعراء يؤيدون ذلك و منهم شاعر الأمازيغي " **طارق ثابت**" الذي أيد فكرة عروبة الأمازيغ و المغرب العربي فقال:

« العرب و المازيغ من أوراسنا رضعا حليب الحب و الإيمان

بلد تمازج عربه بمزيغه حب الجزائر دب في الوجدان

أن تسألوا مازيغ يهتف قائلا: ماء العروبة خير ما أرواني

إن العروبة في ثرى أوراسنا مازيغ علمها بلا بهتان».[1]

و من خلال هذا شعر نلمس التداخل الكبير الموجود بين اللغة الأمازيغية و اللغة العربية فهو يبرهن لنا على ذلك

و من شواهد التداخل بين العربية و الأمازيغية نجد أيضا:

"**أعزوم** :الخبر في اليمن : العزم نوع من الخبز".[2]

"«**أكر**: أي قم وقف نجدها في العربية وكر الضبي: أي وقف ».

«**أمقران**:أي الكبير ، نجدها في العربية : أمقرانأو كبير في السن».

«**أسعيغ إيذريمن**:أياملك نقودا ، وهي في العربية الفصحى كلمة سعى يسعى، أي كسب و ملك »قال تعالى : ﴿ **و أن ليس للإنسانإلا ما سعى**﴾.(**سورة النجم الآية : 39**).أي ما كسب.

«**عَلمغ** :أي علمت بالعربية »

[1]معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية «البربرية»،عثمان سعدي دار الأمة، الجزائر،ط2007،1،ص9

[2]عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية " البربرية" ،دار الأمة الجزائر، ط 1، 2007، ص 9.

«**ارويغ سويفكي** : أي شبعت من الحليب و في العربية : رويت في الحديث قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه « **فشرب النبي حتى ارتويت** »(**النووي 2002.ص 209**).

يقرحييا اقروييو: اي يؤلمني راسي ، و أصلها في العربية : من القرح : أيالألم قال تعالى : (**إن يمسسكم قرح فقد مس القوم فرح مثله**).(**أل عمران : الآية 60**) »"[1]

نلاحظ أن اغلب الشواهد اللفظية من الأمازيغية نجد لها أصولها عربية من شواهد و دلالات من القرآن أو الحديث النبوي الشريف و هذا مؤشر و دليل على اثر المجتمع الـأمازيغي بالعرب.

لكن هذا التداخل لم يبنى من الغلاء بل له أسبابه و نتائجه و قد تكون ايجابية أو سلبية و التي تتماثل في **الايجابيات**:

- يعني الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال إحرازه براعة معرفية متعددة اللغات، وهذا ما قد يدعمه أثناء الدراسة.

- إن التداخل اللغوي يثري الرصيد المعرفي و الفكري لأية لغة، و يساعده على سد الفراغ الذي يعاني منه .

-إن التداخل اللغوي يساعد الفرد على إتقان لغة ثانية و إثراء معجمه اللغوي، و يعينه عبى ترقية مهارة التعبير عنده.

-يعطي لنا فرصة الاطلاع على اللغات الأخرى و الارتقاء إلى أعلى درجات الرقي و التحضر

-يساهم في ترابط اللغات و توصل فيما بينها و كل لغة تلوج في أعماق اللغة الأخرى و تنهل منها.

السلبيات:

—يؤدي التداخل اللغوي إلى إختلاط اللغات في ما بينها ،و هذا يمس

[1] أبو بكر زروقي، التداخل اللغوي بين العربية و الأمازيغية، سياقة التاريخي ، مظاهره و مخرجاته، جسور المعرفة، العدد 1 ، صادر سنة2021 ص 2002 .

-كما أدى هذا التداخل اللغوي إلى انحطاط و رداءة أساليب التلاميذ ، ذلك يعود إلى عدم ارتكازهم على لغتهم و اعتماد الألفاظ العامية المختلطة بغياب التنظيم و قواعد و أسس الصياغة الصحيحة.

-إن التداخل اللغوي قد يحدث نوعا من الصراع اللغوي الحاد.

التداخل اللغوي بين اللغات في الجزائر:

إن اللغة دور مهم في حياة الشعوب الإنسانية ، فهي أداة التفكير و التعبير عن حاجات الإنسان و أحاسيسه و عواطفه منذ أقدم العصور ، فاللغة مرآة صادقة تعكس صورة واضحة لفاعلية الأفراد في المجتمع من ثقافة و نظم و عادات و تقاليد و اتجاهات أخرى و إن كان في مجتمع واحد أو في بلاد واحد عدة لغات ، كالجزائر إذ يمكن أن نميز بخصوص الواقع اللغوي فيها أربع لغات إذ نلمس وجود اللغة العربية التي هي لغة معترف بها و لسان الرسالة الإسلامية و القران الكريم و مستودع كل ما نتج عنها من فكر و علم و حضارة وهي لغة أغلبية من سكان الجزائر و اللغة الوطنية لها .

و حسب " **ياسين بوراس**" هي « لغة دينية وطنية ورسمية للبلاد ، محيطها المؤسسات التعليمية و الإعلامية و هي لغة كتابية مشتقة عنها لهجات محلية شفهية »[1]

و تأتي بعد ها، اللغة الأمازيغية وهي اللغة المتداولة أيضا من طرف الشعب الجزائري بعد اللغة العربية ، وهي لغة وطنية محيطها المؤسسات التعليمية و الإعلامية ، لكن بشكل محدود و ليس موسعا على كامل القطر الوطني حيث لا يتجاوز تدريسها بعضا من الوطن و المدارس وهي لغة كتابية منبثقة عنها لهجات محلية شفهية.

و توجد أيضا لغات أجنبية« هي اللغة التي يتم تعلمها في غير بيتها والأصلي و الحقيقية»[2]

[1] ياسين بوراس ، التعدد اللغوي ، التنمية الاجتماعية آفاق التنمية في الجزائر، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي3.4.5 ديسمبر 2012، ص332 .

[2] بن صافية عائشة و دريس سفيان،اللغة الأجنبية بين الحاجز و المستوى ، دراسة تحليلية لنتائج البكالوريا، 2018 ص 95.

و هذا يعني أن اللغة الأجنبية هي المستعملة داخل المجتمع و التي يتم تداولها على الألسنة لكنها ليست لغتهم الأصلية ، إنما انتشرت سوءا بفعل المجاورة أو الاستعمار أو غير التعليم و تتمثل هذه اللغات الأجنبية في الجزائر اللغة الفرنسية أولا« وهي لغة أجنبية مورثة عن العهد الاستعماري محيطها المؤسسات التعليمية و البعض العائلات الفرانكوفونية».[1]

ولقد انتشرت هذه اللغة أثناء الاستعمار الفرنسي ورثت الجزائر وضعا لغوبا مختلف عن سبق بعد الاستعمار فتعتبر اللغة الفرنسية أول لغة أجنبية .

ثم تليها اللغة الانجليزية ثاني لغة و هذه الأخيرة تعني «هي لغة أجنبية فرضتها علينا العولمة محيطها المؤسسات التعليمية»[2]

أي هي اللغة التي فرضت نفسها على الساحة الدولية نظرا لأهميتها وكونها لغة العلم والتكنولوجيا والاتصال في جميع أنحاء العالم لذلك اعتبرت في الجزائر اللغة الأجنبية الثانية بعد الفرنسية

كون هذه اللغات متداولة في بلد واحد شعب واحد تداخلت بينهن وكانت كل لغة داخلة على أخرى.

فالجزائر تتميز بالتعدد اللغوي فقد عرفت الجزائر منذ القديم حراكا سياسيا و اقتصاديا، أمدها إياه موقعها الجغرافي المتميز. لذلك كانت محل أطماع الغزاة ، مما اكسبها طبقات اجتماعية متنوعة إضافة إلى سكانها الأصليين الـأمازيغ و العرب ، وهذا أنتج التعدد اللغوي يعني استعمال أكثر من لغة داخل دولة واحدة أو مجتمع واحد أو حتى عند الفرد الواحد، و عرفها " جون ديبوا" في كتابه قاموس اللسانيات بقوله« التعدد اللغوي عندما تجتمع أكثر من لغة

[1] الدكتورة زاهية بن عريبة، مظاهر السياسية اللغوية في الجزائر، المجلد 4، العدد 10، الجزائر مارس 2017، ص68.
[2] اللغوي 3.4.5 ديسمبر 2012، ص 332.

في مجتمع واحد أو عند فرد واحد ليستخدمها في نختلف أنواع التواصل و المثال المشهور هو دولة سويسرا ، حيث الفرنسية و الايطالية و الألمانية هي لغات رسمية بها »

[1]– أ– باديس لهويمل و أ– نور الهدى حسني، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد30،2014م،ص[1]103

و هذا التعدد ينقسم إلى قسمين هما:

–التعدد اللغوي الاجتماعي هذا التعدد يكتسبه المجتمع نتيجة احتكاكه مع جهة أخرى مختلفة عنه في (اللغة ، التقاليد و الأعراف و الدين...) أو نتيجة الهجرات، أو الاستعمار.

أما الصنف الثاني فيتمثل :

في التعدد اللغوي الرسمي: هو الذي توثقه الدولة في دستورها أي تنص به في معاملاتها الإدارية ووثائقها الرسمية. وهذا التعدد اللغوي هو الذي يولد ظاهرة التداخل اللغوي فلو وجدت في الجزائر لغة واحدة لما وجد هذا التداخل لكن بفعل التعددية غير متجانس.

إن التداخل اللغوي لم تخلق من العدم بل هناك أسباب تقف وراءها وهي عديدة ومختلفة ساهمت بشكل كبير في تفشي هذه الظاهرة وتتمثل في:

***الأسباب التاريخية:**

يعد التاريخ سبب أساسي في تعدد اللغات ، وهذا يعود الإستعمارات عديدة التي مرت بها الجزائر ومنها نجد:

الاستعمار الفرنسي الذي حاول محو السيادة و التراث و كل الحضارة الجزائرية و سعى جهدا إلىإذابة الحضارة الجزائرية و جعلوا اللغة الفرنسية واجب و ضرورة تعلمها ، القضاء على اللغة المتداولة في الجزائر «العربية و الأمازيغية» و هذا ما نلمحه في قول " **خولة طالب الإبراهيمي**" :« الفرنسية لغة مفروضة على الشعب الجزائري بالحديد و الدم ، بقوة نادرة العدل في تاريخ الإنسانية ، شكلته إحدى المبادئ الأساسية لفرنسا»[1]

و هذا ما جعل اللغة الفرنسية مفروضة على الشعب الجزائري و بقية إلى حد الآن تعتمد من طرف الأمة و في المعاملات التجارية وفي عدة مجالات.

***الأسباب الاجتماعية**: في الواقع هناك عدة أسباب اجتماعية ساعدت في ظهور التداخل اللغوي أهمها احتكاك اللغات فيما بينها مما يجعلها تتداخل و تفترض كل واحدة من الأخرى ، و كذلك التبادل الثقافي من خلال اتصال الثقافات فيما بينها ، و الهجرة فهي عامل مؤثر جدا في تداخل اللغات لان الهجرة تعطي المسافر فرصة الاطلاع على ثقافات و لغات الآخرين و الاحتكاك بها و هذا ما يجعله يستقي من ساقية حضارات هذه الشعوب ليشبع و بعد الاحتكاك بالشعب بلاده يتبادل ما استمده من اللغات الأخرى فهكذا تهجر الكلمات و اللغات من بلد إلى آخر.

***الأسباب الثقافية:**

إن التكنولوجية الحديثة في مجال السمعي البصري ووسائل الإعلام أعطت للحضارة الغربية طابع التحضر و التقدم و الازدهار هذا ما جعل الأمم الأخرى بخصوص الجزائر تنبهر بها و تندهش بما إليه من تطور حيث أصبحت الدولة الأوروبية قدوة لشباب اليوم.

[1]خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر .محمد يحياوي، د،ط،دار الحكمة للنشر[1]الجزائر،2007،ص26

كما نجده في مجلة بخصوص هذا الشأن قيل فيها« ينجذب الشاب إلى حضارة الغرب دونأن يدري وتزيد وسائل الإعلام الأمور تعقيدا ، فاللغة الفرنسية عنده لغة الأبهى« prestige » لغة المظهر الاجتماعي الراقي ».[1]

وهذا التطور التكنولوجي أعطى فرصة للدول الأوروبية في التحكم في حضارة البلدان الأخرى، فلقد أصبحت المثال الذي يقتدى به،و محطة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها و أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية و نجد العديد يتباهى باللغة الأجنبية و يتحدث بها و يلغي للأسف اللغة الأم العربية و الأمازيغية لأنها لا تمثل لغة العلم و التكنولوجيا على حد تفكير شباب الجزائر فيقول بهذا الصدد " **احمد عرس الله**" :«إذا كانت اللغة الانجليزية تعد اليوم لغة العلم و التكنولوجيا فان مزية ذلك ليس في اللغة ذاتها لان الانجليزية في الحقيقة ما هي إلا كسائر اللغات المعروفة بل ترجع مزية ذلك إلى الشعب الامريكي الناطق بها ».[2]

وحتى أن الإشهارات المجلات و الإعلانات المتلفزة نجدها بالفرنسية أو الانجليزية بدل العربية مثلا: fast-food الدلالة على محل بيع الأكل .

-Hôpital الدلالة على المستشفى.

-Restaurant الدلالة على المطعم.

هذا ما يسبب التداخل اللغوي دون الإحساس بذلك

[1] مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مجلة مجموعة من المؤلفين، العدد الخاص، ص281.

[2] أحمد عرس الله، اللغة العربية، مرونتها و قدرتها على الآداب، مجلة منتدى الأستاذ، دورية أكاديمية محكمة، العدد 1،2نوفمبر 2001، ص48.

***الأسباب النفسية:**

يلعب الجانب النفسي للفرد أثناء تأديته للغة دورا هاما، فالمجتمع الجزائري بصفة منفتحة و متعلق بما هو أجنبي و أصبحت اللغات الأجنبية معتمدة عليها كثيرا في الجزائر و حتى في مدارسنا نعتمد عليها في التعليم (الفرنسية ،الانجليزية، الألمانية ، الاسبانية) هذا ما يجعل الفرد الجزائري يكبر بفكرة أن هذه اللغات رمز الرقي و التطور ، وواجب علينا تعلمها و الاقتداء بها.

وهذا يؤثر كثيرا في نفسية الفرد يرى أن اللغة الأجنبية قدوته ويجب عليه إتقانها أثناء كتابتها و الكلام بها، فتصبح اليد الخفية التي تؤثر في كل شعب.

من خلال هذه الأسباب التي ذكرناها تدرك من أين وعلى أي أساس يحدث هذا التداخل اللغوي وهكذا نعلم ما مدى تأثير وتأثر اللغات فيما بينها.

وهذا التعايش و التداخل بين اللغات و اللهجات في الجزائر أدىإلىالتأثر و التأثير المتبادل بينها ، و من هنا تجسدت استعارات كثيرة منها:

استعارات بين اللغة العربية و الأمازيعية: مأخذ منها بعض الأمثلة:

أبدون : نعني الدلو بالعربية و نكتب بالفرنسية " Bidon " وينطق كذلك على نفس المنوال الأمازيغي.

*ثامورث : وهي كلمة أمازيغية تعني الأرض و هي عربية الأصلبحيث تعني بالمرثة في العربية الأرض التي أصابها مطر خفيف.

*أخنفوف: وهي كلمة أمازيغية تعني الأنف و أصلها عربي يعنى بها خنف ، يخنف، خنوفا، أي شمخ بأنفه من الكبر إلى التكبر.

*أمبعد: و التي تعني بعد حين ، وهي كلمة مشتقة من الكلمة العربية " بعد".

* أصفح أوأصبح : و معناه الصباح و هي كلمة مشتقة من أصلالكلمة الصبح بالعربية.

*ثامطوث: وهي كلمة أمازيغية تعني المرأة بحيث لا يتبادر للذهن أن لها علاقة بالعربية ، لكن إذا تحققنا في أصولها نجد منبتها عربي و معناها « الكائن الذي يحيض» و الطمث في العربية معناه « الحيض ».

و الآن نشير أيضاإلى بعض الكلمات الأمازيغية التي يعود أصلهاإلى الفرنسية:

كلمة أجدرمي : الذي يعني الدركي و باللغة الفرنسية يكتب Gendarme و ينطق على نفس الطريقة الذي ينطق باللغة الأمازيغية

*أبدون : نعني الدلو بالعربية و نكتب بالفرنسية " Bidon " فنلاحظ ان في كلا اللغتين ينطق بنفس الطريقة .

*ثكروسث : أي السيارة فمنبع هذه الكلمة فرنسي و يكتب « une carrosse» و أخذته من الأمازيغية.

* زلمت : و الذي يعني الكبريت فأصولها فرنسية تكتب على هذا الشكل « les allumettes » فاستمدتها منها اللغة الأمازيغية لتستعملها في لغتها .

الفصل الثاني

منهجية العمل وأدوات الدراسة

الفصل الثاني

منهجية العمل وأدوات الدراسة

- ✓ وصف المدونة
- ✓ الإطار الزماني والمكاني
- ✓ تحديد العينة " الأمثلة و الحكم"
- ✓ الوصف و التحليل النموذجي
- ✓ نتائج الدراسات

المدونة

لقد كانت دراستنا هذه تطبيقا اشتغلنا خلاله على مدونة بحث أخذناها خلال الفترة الزمنية الممتدة من 15 فيفري الى غاية 20مارس من هذه السنة الجارية ، من المجتمع الذي نعيش فيه و تحديدا من منطقة تازمالت: " بلدية في ولاية بجاية شمال الجزائر، تقع على بعد 85 كيلومتر جنوب شرق ولاية تيزي وزو، و 165 كيلومتر جنوب شرق العاصمة الجزائر. تعتبر تازمالت أكبر مدينة في منطقة سهل جرجرة، و الرابعة في منطقة القبائل. يبلغ عدد سكانها 25 ألف نسمة.". و هذه المدونة تتمثل في الأمثال و الحكم المتداولة لدى أهالي هذه المنطقة ، حيث تعتبر جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي و اللغوي للمنطقة. و هي المرآة العاكسة لعادات كل مجتمع و تقاليده، فهي الذاكرة الحية لأي مجتمع إذ تعكس لنا مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها و انتمائها، فهو موروث ثقافي شفهي تداوله الأجيال. و هذا ما يضمن بقاءه بين فئات المجتمع.

و نجد أن معظم الأمثلة متداولة عند الشيوخ و ليس عند فئة الشباب نظرا إلى أنها موروث ثقافي أخذ بالمشافهة و الرواية من طرف الشيوخ. فهو وليد للرواية من جيل لآخر منذ القدم. ولقد عرفت هذه الأمثال والحكم على النحو التالي:

"لغة: جاء في لسان العرب: المثل كلمة تسوية. يقال هذا مثله و مثله، كما يقال: شبه و شبهه بمعنى، قال ابن مري: الفرق بين المماثلة و المساواة. أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس و المثقفين لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار، لا يزيد و لا ينقص، أما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين[.....] و يقال تمثل فلان ضرب مثلا و تمثل بالشيء ضربه مثلا."[1]

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج11،حرف اللام، فصا الميم، دار صادر، دار صادر، بيروت، د ط ص 610.

و عرفه ابن فارس أيضا فقال:" مثل الميم و الثاء و اللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، و هذا مثل هذا، أي نظيره، و المثل و المثال في معنى واحد و ربما قال مثيل شبيه."[1]

ومن خلال هذا التعريف اللغوي حدد لنا المفهوم اللغوي للمثال الذي يعني به المماثلة والمساواة والمناظرة. ومن هنا ننتقل إلى التعريف الاصطلاحي حيث نجد العديد من العلماء تبنوا هذه الدراسة و عرفوها. من بينهم نجد العلامة عبد المجيد قطامش يقول في شأنها:" المثل قول موجز سائر صائب في المعنى، تشبه حالة حادثة بحالة سالفة."[2]

و عرفه أيضا العلامة رشدي صالح حيث قال:" هو الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفهية المبني لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي و لا ضرورة أن تكون عباراته تامة التركيب بحيث يمكن أن نطوي رحابه لتشبيهات و استعارات و كنايات تقليدية."[3]

ومن هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية نكون قد أحطنا ببعض المفاهيم للمثل عند بعض العلماء لكي يتضح المعنى الشامل والشامل في أذهاننا لهذا العلم وهذه الدراسة.

في هذه المدونة واللتي تعبر عن المجتمع العام للدراسة، أخذنا عينة من هذه الأمثلة ة الحكم بشكل عشوائي لم نخضع لأي شروط للاختيار، حيث هذه الأمثلة المتداولة بكثرة كانت مباشرة استجابة لما نحتاجه في دراستنا. وكان مصدرها جميعا شيوخا و كهولا باعتبارهم الفئة أكثر حفظا على التراث المادي و اللامادي للمنطقة بما فيه من التراث اللغوي و الثقافي. و قد اخترنا عينة تراوح عددها في 22 مثل، و هي الآتية:

[1] ابن فارس، معجم مقياس اللغة، بتحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون، مج 5، دار الجبل، بيروت، د ط، دت، باب الميم و الثاء و ما يثلثهما. مادة مثل ص 296.

[2] عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تحليلية، ص 12، نقلا لخضر حليتيم ، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، دار النشر المؤسسة الصخمية بالمسيلة، د ط، دت، ص16.

[3] ابراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري فب أمثاله العامية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دط القاهرة 2004 ص26.

العدد	المثل باللغة العربية	المثل باللغة الأمازيغية
1	ثقرا ربي توسعنين	Tigura n Rrbbi d tiwsɛanin
2	يرول قلموث يغلي ڤقباض لرواح	Yerwel deg lmur، yeɣli deg qbad larwah
3	ثقشيشث أرنسعي لصيل أمثمغرا ابلا لبصل	Taqcict ur nesɛi lasel. Am temɣra mebla lbsel
4	صدقا ا وين يروان	Sadaqa i win yerwan
5	لعيب قرقاز ذلجبيس	lɛib n wargaz d lğib-is
6	كش سبب أ لعبديو نك أكعيناغ	Keč sbeb a lɛeb-iw nek ad k-ɛineɣ
7	لكذب امزندق، اشبايلي يارز،أزيث ثعلاق	Lekdeb imzndaq، acbayli yerrez، zit teɛlaq
8	ارڤز ڤشدا اد يتسبان	Argaz deg cedda i d yettban
9	دنيث سلوجور، لخرث سلفعايل	Dunit s lujur، laxert s lfɛayel
10	منييف صح يسڤراحن، و لكذب اسفراحن	Menyif sah yesqrahen، wala lekdeb yesfrahen
11	يخدم لعجب يرنا يحجب	Yaxdem laɛğeb yerna yahjeb
12	أولاون أركان، افناف آث ثمقبرث أمكان.	Ulawen arkan، ifen-aɣ at tmqbert amkan
13	خدم الخير أن يغال ذخمير	Xdem lxir ad n-yuɣal d ixmir
14	يوكار حضراغ، يقول ؤمناغ	Yuker hedraɣ، yeggul umneɣ
15	يلا ؤقليذ، يلا لقاضي، معنا يفيثن ربي	Yella ugllid، yella lqadi، meɛna yif-iten Rebbi

16	ثنينا وتماس ن طير، وين اكخذمن شر خذماس لخير	Tanina wetma-s n tir، win i k-ixdmen ccer xdem-as lxir
17	لجرح اقاز احلو، يير اوال اقاز ارنو	Lğerh iqaz ihellu، yir awal iqaz irennu
18	دونيث آ ثيمغريث آ ثخداعث نتمديث	Dunit a timɣarit a taxdaɛt n temdit
19	لرزاق غار ثعريشث، لمعون غار ثمشيشث	Lerzaq ɣer taɛrict، lemɛun ɣer temcict
20	امولان تسرون، ثاغريبث ثكاث لحني	Imawlan ttrun، taɣribt tekkat lehni
21	أرقاز ماشي ذ سروال	Argaz maci d asrwal

الجدول-1 الأمثلة المعالجة خلال الدراسة

الوصف و التحليل النموذجي للأمثلة:

ثقرا ربي توسعنين:

هذا المثال الأمازيغي يحتوي على كلمات أصلها عربي مثل كلمة ربي التي هي كلمة جذورها وأصلها يعود إلى العربية والدلائل على ذلك كثيرة ومتنوعة. أولها نجدها مذكورة في المعاجم العربية كمعجم لسان العرب وتم شرحها على هذا النحو:" الرب: هو الله عز وجل كل شيء أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له، و هو رب الأرباب، و مالك المملوك و الأملاك. و لا يقال الرب في غير الله، إلا بالإضافة، قال: و يقال الرب، بالألف واللام لغير الله، و قد قالوه في الجاهلية للملك. قال الحارث بن جلزة [الخفيف] [ش ا/ع ع] و هو الرب والشهيد على يو م الخيارين، و البلاء بلاء."[1]

[1] ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب، الجزء الأول، تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.

ومن هذا الشرح الذي وجدناه في هذا المعجم لكلمة الرب الذي يقصد به الله عز وجل، وفي اللغة الأمازيغية أيضا نجد ربي يدل عندهم إلى الله عز وجل وهذا دليل على أن هذه الكلمة ولدت من رحم العربة.

و نجد أيضا أنها ذكرت في القران الكريم قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الفاتحة الآية 2

و في قوله عز و جل أيضا ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَدًا آمِنًا﴾ البقرة الآية 126 .

و نفس المثل نجد أيضا الكلمة توسعنين يعود إلى الأصول العربية حيث نقول الواسعة و الدليل على ذلك بأخذ مثال معجم لسان العرب حيث وردت الكلمة على هذا النحو:" السعة: نقيض الضيق، و قد وسعه يسعه و يسعه سعة، و هي قليلة أعني فعل يفعل و إنما فتحها حرف الحلق، و لو كانت يفعل ثبتت الواو و صحت. و وسع بضم السين، وساعة، فهو وسيع. و شيء وسيع، وأسيع، واسع، و قوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ﴾الزمر الآية 10 قال الزجاج: إنما ذكرت سعة الأرض هٰهنا لمن كان مع من يعبد الأصنام فأمر بالهجرة عن البلد الذي كره فيه على عبادتها كما قال تعالى﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ النساء الآية 97.

اتسع: كوسع وأوسعه التي جعله يسعه. قال امروء القيس [الوافر][ش366/8]

فتوسع أهلها أقطا وسمنا و حسبك من غني شبع وري."[1]

فحسب هذا المعجم نرى أن هذه الكلمة المذكورة في المثال الأمازيغي جذورها عربية ولقد دل القران أيضا على هذه الكلمة في عدة آيات و نجد أيضا في شعر القدماء.

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الثامن، تح عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 466 ،467.

يرول قلموث يغلي قباض لرواح :

أول كلمة نشير إليها في هذا المثل هي كلمة لموث التي تدل في العربية على الموت و سبق ذكرها معجم لسان العرب حيث قيل فيه:" موت: الأزهري عن الليث: الموت خلق من خلق الله تعالى، غيره الموت و الموتان ضد الحياة، والموات، بالضم الموت، مات يموت موتا و يمات: الأخيرة طائية قال[الرجز][ش180/9]

بني، يا سيدة البنات عيشي، ولا يؤمن أن تماتي.

قال كراع: مات يموت، ونظيره: دمت تدوم، إنما هو دوم، والاسم من كل ذلك الميتة، فقال: [الخفيف][ش78/1]

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء. [ش64/1]."[1]

ولقد تطرق هذا المعجم إلى ذكر شرح كلمة الموت وبرهن لنا عروبتها وأصلها.

وذكرت أيضا هذه الكلمة في القران الكريم في عدة آيات ومنها:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ البقرة الآية 243

﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ آل عمران الآية 143

ثقشيشث أرنسعي لصيل أمثمغرا ابلا لبصل:

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الثاني، تح عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1، 2003م/1424هـ، ص103/102

عند الولوج في عمق هذا المثال نجد كلمة لصيل لها أساس عربي ومعناها الأصل في العربية، أي نفس المدلول الذي دل عليه المثل الأمازيغي. ونجد هذه الكلمة قد ذكر شرحها وتعريفها في معجم لسان العرب و هذا دليل قاطع على أنها كلمة عربية و قالوا في شأنها:" أصيل مستأصل و أصل الشيء: قتله علما فعرف أصله و يقال إن النخل بأرضنا لأصل أي هو به لا يزال و لا بفني. و رجل أصيل: ثابت الرأي عاقل. و قد أصله اصالة، مثل ضخم ضخامة، و فلان أصيل الرأي و قد أصل رأيه أصالة و انه لأصيل الرأي و العقل.

و قال زجاج: أصال جمع أصل، فهو على هذا أجمع الجمع، و يجوز أن يكون أصل واحد كطنب، أنشد الثعلب: [الكامل][18/6]

فتمذرت نفسي لذلك، ولم أزل بدلا نهاري كله خنى لأصل."[1]

فحسب هذا التعريف الذي ذكر في معجم لسان العرب برهان على أن هذه الكلمة المذكورة أعلاه عربية، و لتوضيح و برهنة ذلك أكثر نلجأ للدلالة على صحة المعلومة بالقران الكريم. فنجدها في عدة آيات قرآنية، نذكر على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ﴾

إبراهيم الآية 24

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ النور الآية 36

وفي نفس المثل نجد أيضا كلمة أخرى يعود أصلها ومنبعها إلى اللغة العربية وهي كلمة بصل أي بصل بنفس المعنى والدلالة في كلا اللغتين .ومعجم لسان العرب برهان على صحة المعلومة ويظهر ذلك في تعريف وشرح الكلمة

[1] ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، الجزء الحادي عشر، تح عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003، م/1424هـ. ص 18.

بصل:" بصل: معروف، الواحدة بصلة، وتشبه به بيضة الحديد. والبصل بيضة الرأس من حديد، وهي المحددة الوسط شبهة بالبصل. قال شميل البصلة إنما هي سفيفة واحدة وهي أكبر من الترك. قال لبيد [الرمل][ش18/6].

فخمة ذفراء ترتى بالعرى قرد ما نيا وتركا كالبصل."[1]

صدقا ا وين يروان:

بملاحظة هذا المثال نتوصل إلى أن فيه كلمات عربية رغم نطقه بلسان أمازيغي، وهذا الدليل القاطع على عروبات بعض الألفاظ الأمازيغية. والشاهد على ذلك معجم لسان العرب مثلا نجد فيه شرح وتعريف كلمة صدق وتفي في العربية الصدقة أي بنفس الدلالة في المثل الأمازيغي. ففي المعجم نجد:" الصدقة: ما تصدقت به على الفقراء. والصدقة ما أعطيته في ذات الله للفقراء. والمتصدق الذي يعطي الصدقة. و الصدقة ما تصدقت به على مسكين، و قد تصدق عليه و في التنزيل:" وتصدق علينا" و قيل معنى تصدق همنا، تفضل بما بين الجيد و الرديء كأنهم يقولون اسمح لنا قبول هذه البضاعة على رداءتها أو قلتها لأن الثعلب فسر قوله تعالى:(و جئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل و تصدق علينا)."[2]

ولب الموضوع الذي تطرقنا إليه في حديثنا هذا إلى منيت كلمات احتضنتها الأمازيغية و كان منبعها عربيا.

لعيب قرقاز ذلجبيس

[1] ابن منظور الأنصاري لسان العرب ، الجزء الحادي عشر، تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.

[2] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء العاشر، تح عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 235.

إذا تمعنا جيدا في هذا المثل الأمازيغي نجد أن كلمة لجيبس كلمة عربية أي الجيب. والدليل على هذا ما وجد في معجم لسان العرب على هذا النحو :" جيب: الجيب: جيب القميص و الدرع، و الجمع جيوب. و في التنزيل العزيز قول الله نعالي: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ النور الآية 31.

وجيب القميص. قورت جيبه. وجيبته: جعلت له جيبا. وأما قوله جبت جيب القميص. و خشنت صدرا جيبه لك ناصح .و جيب الأرض: مدخلها. قال ذو الرمة [الطويل][ش171/6]

طواها إلى جبزوزها وانطوت لها جيوب القباقي حزنها و رمالها. "[1]

ومن خلال هذا الشرح القصير الذي فتح لنا أبوابا لمعارف كنا نجهلها و سقطنا في بوتقة الجهل و الانحطاط. ولكن بتحليلنا لهذه الأمثال الأمازيغية و معرفة أصول مفردات لطالما نسبت للأمازيغية رغم أن جذورها عربية.

كش سبب أ لعبديو نك أكعيناغ :

في هذا المثال نجد العديد الكلمات التي تعود عروقها إلى اللغة العربية رغم استعمالها في اللغة الأمازيغية، و لقد لت العديد من الكتب على ذلك مثالا كلمة ألعبديو أي العبد و قد تم ذكره في كتاب لسان العرب و قيل فيه:

" عبد: العبد: الإنسان، حرا كان أو رقيقا، يذهب بذلك إلى أنه مربوب لباريه، قال سبيوية: هو في الأصل ضمة، قالوا: رجل عبد. ولكنه استعمل استعمال الأسماء، و الجمع أعبد و عبيد، مثل كلب و كليب، و هو جمع عزيز، و عباد و عبد مثل سقف و سقف، و أنشد الأخفش:[الرمل][ش163/2]

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء العاشر، تح عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 340.

انسب العبد إلى آبائه أسود الجلدة من قوم عبده. "[1]

ومن خلال هذا المعجم يتبدر إلى أذهاننا أن العديد من الكلمات الأمازيغية استأصلت من جذور عربية و الدليل على ذلك أيضا نجده في القران الكريم كقوله عز و جل:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ البقرة الآية 178.

لكذب امزندق، اشبايلي يارز،أزيث ثعلاق:

إذا لاحظنا في هذا القول الأمازيغي كلمتين عربيتان رغم انتسابهما إلى الأمازيغ. الكلمة الأولى لكذب و هو المصطلح الموجود في اللغة العربية بمعنى الكذب حيث لكلا المصطلحين نفس المعنى و الدلالة في كلا اللغتين، حيث أشار معجم لسان العرب إلى مفهوم و تعريف الكلمة كما يلي: " كذب: الكذب: نقيض الصدق، كذب يكذب كذبا، و كذبا و كذبة و كذبة.

أبو عمر: يقال للرجل الصالح به وهو ساكن يرى أنه نائم، قد أكذب وهو الاكذاب."[2]

وفي القرآن الكريم نجد أيضا انه قد تم ذكر هذه الكلمة في عدة آيات منها مثل قول الله تعالى:

[1] -1ابن منظور الأنصاري لسان العرب، الجزء الثالث، تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 333/332.

[2] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الأول ، تج عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 868/867.

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ آل عمران الآية 184

وقوله عز وجل أيضا:

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ سورة النحل الآية 105

ومن هذا الدليل البسيط نتوصل إلى أن هذه الكلمة فاكهة من ساقية عربية.

وليست هذه الكلمة الوحيدة الموجودة في هذا المثل الأمازيغي التي تنتمي إلى أساس عربي، بل توجد كلمة اعلاق أي بمعنى عالق. وهذه الكلمة عربية مائة بالمائة، وقد تم تداولها في العديد من المعاجم، فبالمثل إذا لجأنا إلى معجم لسان العرب يتضح لنا ذلك فنجده على هذا الشكل:

" علق: علق بالشيء علقا وعلقت: نشب فيه قاجرير:[الوافر][ش94/1]

إذا علقت مخالبه بقرن أصاب القلب أوهنك الحجاب.

وفي الحديث: فعلقت الأعراب به نشبوا و تعلقوا أو قيل طفقوا، و قال أبو زييد: [الطويل][ش140/3]

إذا علقت قرنا خطاطيف كفه رأى الموت رأي العين أسود أحمر. "[1]

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء العاشر، تج عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.ص 314/313.

وثالثا نجد أيضا كلمة زيت نسبت إلى الأمازيغية في نفس المثل المذكور أعلاه إلا أنها كلمة عربية حيث نجد دليل ذلك في معجم لسان العرب والتي تعني: " زيت ابن سيدة: الزيت معروف، عصارة الزيتون :شجرة معروفة والزيت دهنه، واحدته زيتونة، هذا في قول جعله فعلوتا، قال ابن جني: هو مثال فائت، ومن العجب أن يفوت الكتاب."[1]

أما في القران الكريم، و على أفواه الناس، قال تعالى : ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ التين الآية 1

ويقال للذي يبيع الزيت زيات، والذي يعتصره زيات بشد الياء.

أرقز قشدا اد يتسبان

عندنا نطقنا لهذا المثل الأمازيغي يبدر إلى أذهاننا أن كلمة قشدا ذكرت في لغة ليست هي من أصلها، وإنما كانت اللغة العربية الأسبق والأولى في ذكرها لأن منبتها وجذورها يعود إليها. للبرهنة على ذلك نتصفح معجم لسان العرب لنجد هذه الكلمة متداولة عند العرب منذ الأزل: " الشدة المجاعة: والشدائد: المزاهز والشدة: صعوبة الزمن، وقد اشتد عليهم، والشدة والشديدة من مكاره الدهر، وجمعها شدائد، فان كان جمع شديدة فهو على القياس. وشدة العيش: شظفه، ورجل شديد: شحيح. وفي التنزيل العزيز : ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ العاديات الآية 8

قال إسحاق: انه أجل حب المال البخيل، والمتشدد البخيل كالشديد قال طرفة :[الطويل][ش378/2]

أرى الموت يعتام الكرام، ويصطفى عقلية مال الفاحش المتشدد. "[2]

ومن هنا نكن قد أشرنا إلى الدليل على انتساب كلمة الشدة إلى اللغة العربية، وأنها مستأصلة من رحمها.

[1] بن منظور الأنصاري، لسان العرب ، الجزء الثالث، تج عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 40/39.

[2] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الثالث تح عامر أحمد وعبد المنعم جليل ابراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 389/388.

دنيث سلوجور، لخرث سلفعايل :

نعتبر كلمة سلوجور في هذا المثال كلمة يعود أصولها إلى اللغة العربية وتفي الأجر حيث نجدها في عدة كتب عربية وحتى في القران الكريم. فإذا تصفحنا مثلا معجم لسان العرب نجد في طياته هذه الكلمة وقد تطرق عليها على هذا الشكل:" الأجر: الجزاء على العمل، والجمع أجور والإجارة من أجر يأجر، وهو ما أعطيت من اجر في عمل، والأجر: الثواب. وفي حديث أم سلمة: آجرني الله في مصيبتي وأخلفني خيرا منها. آجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء. وكذلك أجره ويأجره ة بأجره، والأمر منها آجرني وأجرني. وقوله تعالى ﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ العنكبوت الآية 27 قيل هو الذكر الحسن.

وفي قوله تعالى أيضا: ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ يس الآية 11"[1]

ومن هنا تطرقنا إلى برهنة عروبة الكلمة سلوجور باستدلال بالقرآن والكتب.

ثم نذهب إلى المفردة الثانية سلفعايل والتي تنطق بالعربية بالأفعال حيث تؤديان نفس المعنى وتنتميان إلى نفس اللغة. فقد وجدنا هذه الكلمة في معجم لسان العرب ليتضح لنا أن منبتها عربي وقيل في هذا الشأن:" فعل الفعل: كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فعل يفعل فعلا و فعلا بكسر الفاء، قال الليث: و الفعال أيسم للفعل الحسن من الجود و الكرم و نحوه.

ابن الأعرابي: و الفعال فعل الواحد خاصة في الخير و الشر. يقال: فلان كريم الفعال و فلان لئيم الفعال."[2]

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الرابع، تج عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص11.

[2] ابن منظور الأنصار، لسان العرب، الجزء الحادي عشر، تح عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص630/629

و ذكرت أيضا هذه الكلمة في عدة آيات منها قول ربنا سبحانه و تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّه﴾ البقرة الآية .197 و قال أيضا: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ الحج الآية 77

أرقاز ذوال ماشي ذسروال

كلمة ذ سروال في هذا المثل استأصلت من العربية من كلمة سروال و نجد شرحها في لسان العرب على النحو التالي:" جاء السراويل على لفظ الجماعة و هي واحدة، قال: و قد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سروال، و في حديث أبي هريرة أنه يكره السراويل المخزفة. قال أبو عبيد هي الواسعة الطويلة.....

يقول ابن مقبل [الطويل][ش109/2]

أبى دونها دب الرياد كأنه فتى فارسي في سراويل رامح

و طائر مسرول: أليس ريشه ساقيه، و أما قول ذي الرمة في صفة الثور: [الطويل][ش569/6]

ترى الثور يمشي راجعا من ضحائه بها مثل مشي الهبرري المسرول."[1]

و منه نبرهن أن كلمة سروال منبتها عربي و هذه حقيقة لا يمكن تغييرها، و الدليل على ذلك ما استخلصنا من معجم لسان العرب.

منييف صح يسقراحن، و لكذب اسفراحن :

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت،ط1 2003م/1424هـ.ص 399.

في هذا المثال أيضا كلمات عربية رغم أمازيغيته، مثل لكذب و قد تطرقنا إليه في الأمثلة السابقة. و توجد أيضا كلمة اسقراحن و نقصد بها في اللغة العربية القرح و لنتأكد من صحة كلامنا استوجب علينا العودة إلى المعاجم، فبعد التطرق إلى معجم لسان العرب نقول أن:" قرح: القرح و القرح بضم القاف: لغتان: عفن السلاح و نحوه مما يجرح الجسد و مما يخرج بالبدن، و قيل القرح الآثار، و القرح الألم، و قال يعقوب، كأن القرح الجراحات بأعينها. و كأن القرح ألمها. و في حديث أحد:بعدما أصابهم القرح، هو بالفتح و بالضم: الجرح، و قيل: هو بالضم الاسم.و بالفتح المصدر، أراد ما نالهم من القتل و الهزيمة يومئذ."[1]

و نجد أيضا هذه الكلمة في القرآن و هذا دليل قاطع على صحة عروبة الكلمة كالآية: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ﴾آل عمران الآية 140

و تجد أيضا كلمة ثانية و التي تتمثل في اسفراحن التي جاء أصلها من كلمة عربية و التي هي الفرحة بالمعنى الذي قدمه لنا معجم لسان العرب:" الفرح: نقيض الحزن، و قال ثعلب هو أن يجد في قلبه خفة، فرح فرحا و رجل فرح و مفروح، عن أبي نجي، و فرحان من قوم فراحى و فرحى. و الفرحة و الفرحة بالضم و الفتح: المسرة، و فرح به. و التفريح مثل الأفراح، و تقول لك: عندي فرحة إن بشرتني و فرحة."[2]

أما الدليل القاطع عن عروبة هذه الكلمة هي الآية 58 حيث قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الآية 58 من سورة يونس

بخدم لعجب يرنا يحجب :

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الثاني، تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.ص 660/659.

[2] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الثاني، تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 140

إن هذا المثل الأمازيغي معظم كلماته عربية، فبدايته أصلا عربي. حيث كلمة يخدم من جذور عربية أي خدم و تعني في المعجم العربي لسان العرب:" ابن سيدة: خدمه: يخدمه و خدمه. خدمة عنه و خدمة هي مهنة، و قيل: الفتح المصدر، و الكسر الاسم، و الذكر خادم، و الجمع خدام بشد الدال و الخدام:اسم للجمع كالعزب و المروح. و الانثى خادمة."[1]

و تاليها كلمة لعجب أي العجب في اللغة العربية بتعريغ من معجم لسان العرب:" العجب و أن أسند إلى الله فليس معناه من الله، كمعناه من العباد. قال المزجاج: أصل العجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره و يقل مثله، قال قد عجبت من كذا، و الاستعجاب شدة التعجب و التعاجيب: العجائب، و لا واحد لها من لفظها، قال الشاعر [البسيط][ش307/1]

و من تعاجب خلق الله غاطية يعصر منها ملاجي غريبب."[2]

و حسب كل هذه الكلمات المستأصلة من اللغة العربية نستنتج أنها أم الحضارة و منبع ارتوت منها كل حضارة و كل لغة.

أولاون أركان، افناف آث ثمقبرث أمكان:

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الثاني عشر،تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم،دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.ص 194.

[2] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الأول، تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم،دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.

نستخلص من هذا المثل أن للأمازيغية صلة كبيرة بالعربية، حيث سقت تراثها و لغتها من منبع عربي. لذا نجد الكثير من مفردات لغتها جذورها عربية. ففي هذا المثل السابق ذكرت كلمت ثمقبرث و هي كلمة عربية خالصة و تفي المقبرة و الدليل على ذلك معجم لسان العرب حيث نجدها تحت هذا المفهوم:

" قبر، القبر: مدفن الإنسان و جمعه قبور، و المقبر المصدر، و المقبرة بفتح الباء و ضمها: موضع القبور و المقبر أيضا موضع القبر، و قد جاء في الشعر المقبر: قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي [الطويل][ش291/2]

أزور و أعتاد القبور و لا أرى سوى رمس أعجار عليه ركود."[1]

أما في القرآن نجد أنه قد تم ذكر هذه الكلمة في العديد من الآيات التي تؤكد عروبتها فمثلا قول الله تعالى: ﴿أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ الغاديات الآية 9

و قوله عز و جل أيضا: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ التكاثر الآية 2.

و تاليه كلمة أمكان أي المكان في اللغة العربية و معناها في معجم لسان العرب:" المكن الموضع، و الجمع أمكنة كقذال و أقذلة، و أماكن جمع الجمع. قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان فعلا لأن العرب تقول كن مكانك، و قم مكانك، و اقعد مقعدك. فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه."[2]

خدم الخير أن يغال ذخمير :

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الخامس، تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.ص 11/10.

[2] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الثالث عشر، تج عامر أحمد و عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ. ص 510.

إذا معنا النظر في هذا المثل الذي يحتوي على مفردات أمازيغية، و الذي يستعمل للدلالة على معنى ما أو إيصال مفهوم ما لطرف آخر. حيث نجد هذه المفردات المستعملة فيه لها عرق عربي، و للإشارة على ذلك نجد كلمة خدم التي نجدها ذات أصل عربي حيث ذكرت في عدة كتب عربية و تحمل نقس المعنى في كلا اللغتين. و في لسان العرب ذكرت على النحو التالي:

"خدم: الخدم:الخدام، و الخادم: واحد الخدم، غلاما كان أو جارية، قال الشاعر يمدح قوما:[البسيط][ش162/8]

مخدمون ثقال في مجالسهم و في الرجال إذا رافقتهم. خدم."

و ليست هذه الكلمة الوحيدة التي تعود جذورها إلى اللغة العربية في المثل نفسه، بل و نجد أيضا كلمة الخير تنحدر من أصول عربية، و بنفس المعنى و الدلالة في كلتا اللغتين لم يتغير فيه شيء. و الدليل على ذلك ما كتب في معجم لسان العرب فقيل فيه:

" خير:الخير: ضد الشر، و جمعه خيور، قال التمرين تولب:[الوافر][ش218/8]

و لاقيت الخيور، و أخطأتني خطوب جمة، و علوت قرني

تقول منه: خرت يا رجل، فأنت خائر، و خار الله لك، قال الشاعر:[البسيط][ش407/3]

فما كنانة في خير بخائرة و لا كنانة في شر بأشرار

فان أردت معنى التفضيل قلت: فلانة خير الناس و لم تقل خيرة، و فلان خير الناس و لم تقل أخير."[1]

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الخامس، تج عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.ص 11/10

كما تم ذكر هذه الكلمة في العديد من الآيات القرآنية و التي من خلالها نؤكد صحة نسبتها إلى اللغة العربية فمنها قول الله تعالى ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الحج الآية 77

و كذلك في قوله عز وجل ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ العاديات الآية 8

فمن هذا نستنتج أن العديدي من الكلمات المتداولة في اللغة الأمازيغية، تعود جذورها إلى اللغة العربية و قد تكون بنفس المعنى، و لم يتغير منها أي حرف، كمثل هذه الكلمة المدروسة أعلاه خير فهي صورة طبق الأصل لدلالتها و معناها نفس اللغة العربية.

يوكار حضراغ، يقول ؤمناغ

هذا المثل المتداول في اللغة الأمازيغية نجد فيه لفظتين من عروق عربية استغلتها اللغة المحتضنة (الأمازيغية) لتفي غرضها في الدلالة على معانيها. في البداية نستدل بكلمة حضراغ و التي هي مستنبطة من اللغة العربية إذ نجدها بالشكل حضر. و قد وجدنها في معجم لسان العرب بنفس المعنى الذي حققته في اللغة الأمازيغية، إذ تجلى معناها فيما يلي:الحُضورُ: نقيض المغيب والغَيْبةِ؛ حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُوراً و حِضَارَةً؛ ويُعَدَّى فيقال: حَضَر هو حَضِرَ قوله: «فيقال حضر هو حضره إلخ» . يَحْضُرُه، وهو شاذ، والمصدر كالمصدر. وأَحْضَرَ الشيءَ وأَحْضَرَه إياه، وكان ذلك بِحَضْرةِ فلان وحِضْرَتِه وحُضْرَتِه وحَضَرِه ومَحْضَرِه، وكلَّمتُه بِحَضْرَةِ فلان وبمَحَضْرٍ منه أَي بِمَشْهَدٍ منه، وكلمته أَيضاً بِحَضَرِ فلان، بالتحريك، وكلهم يقول: بِحَضَرِ فلان

الأَزهري: الحَضْرَةُ قُرْبُ الشيء، تقول: كنتُ بِحَضْرَةِ الدار؛ وأَنشد الليث:

فَشَلَّتْ يداه يومَ يَحْمِلُ رايَةً إلى نَهْشَلٍ، والقومُ حَضْرَة نَهْشَلِ "[1]

كما أن هذه الكلمة نجدها في عدة آيات قرآنية التي تؤكد لنا الأصل العربي لها فمثلا قوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ البقرة الآية 180

وفي نفس المثل نجد كلمة عربية تبناها في نفس الغرض المستعمل لها في كلتا اللغتان و هي كلمة ؤمناغ المتمثلة في أصولها آمن حيث دليل عروبتها نجده في معجم لسان العرب و القرآن الكريم.

حيث تناولها معجم لسان العرب غلى النحو التالي" أَمانُ والأَمانةُ بمعنى. وقد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ، وآمَنْتُ غيري من الأَمْن والأَمان. والأَمْنُ: ضدُّ الخوف. والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة. والإِيمانُ: ضدُّ الكفر. والإِيمان: بمعنى التصديق، ضدُّه التكذيب. يقال: آمَنَ به قومٌ وكذَّب به قومٌ، فأَما آمَنْتُه المتعدي فهو ضدُّ أَخَفْتُه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وآمَنَهم من خوف﴾. قريش الاية 4" [2]

يلا ؤقليذ، يلا لقاضي، معنا يفيش ربي:

يتشكل المجتمع اللغوي الجزائري من بنيات لغوية كثيرة، لا تتشابه في مستوياتها المختلفة. قد تكون جذور لغة ما مبنية على أصول لغة أخرى مثل اللغة الأمازيغية، التي أخرجت من رحم اللغة العربية، وأحسن مثال على ذلك الأمثال الشعبية المتداولة بين وسط أمازيغي بكلمات عربية. بالعودة إلى المثال المذكور أعلاه نجد كلمة القاضي وربي، حيث ذكر في معجم العربي الأساسي ما يلي:

[1] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الرابع، تح عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.ص 198

[2] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الجزء الأول، تج عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 2003م/1424هـ.ص 21

" القاضي 1 : نافذ حالك (سم قاض)" قضاة من يقضي بين الناس حسب الشرع الإسلامي أو حسب القانون الوضعي" قاضي التحقيق"، "قاضي الجنايات"، " قاضي الجنح"[1]

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض بغير الحق فعلم ذاك فذاك في النار، وقاضي لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار، وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة."

"ربي. رب : رب ج أرباب: اسم الله تعالى (يستهل بالألف واللام أو مضافا) ولا يستهل بالألف واللام الإله تعالى، السيد:" رب العائلة / الأسرة."[2]

وذكر في القرآن الكريم : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة الآية 2

ثنينا وتماس ن طير، وين اكخذمن شر خذماس لخير:

شر: «مص شر، ج شرور: عكسه خير مطبوع على الشر ،سوء وفساد، بعض الشر أهون من بعض

شرر: ج أشرار وشرار: ذو شر شرير " رجل شرير"، فلان شر الناس: أكثرهم شرا، وهي شر الناس وشرتهن.

شرر مف شررة: شرار في قوله تعالى ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ المرسلات الآية 32

" معظم الناس من مستصغر الشرار" مثل: عيناه تقدحان بالشرر. تمتلئ نفسه بالغيظ"[3].

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس للنشر والتوزيع، دت. د.ط ص.٩٩٤

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس للنشر والتوزيع، دت. د.ط ص.٤٩٧

[3] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس للنشر والتوزيع، دت. د.ط ص٦٧٨

خدم:"بخدم خدمة: قام بحاجته "أعجب به طلابه لأنه يخدم اللغة العربية ويغنيها بفيض ذهنه"، اخدم نفسك بنفسك: عبارة تكتب في مطاعم الخدمة الذاتية. يخدم في القوات المسلحة: يعمل في الجيش. يخدم مصالحه: يعمل لفائدته الشخصية. خدم يخدم تخديما: عمل بتشغيل الخدم"[1].

الخير: "خير ج خيار أو أخيار: 1/ حسن لذاته أو لما يحققه من نفع أو سعادة وفي قوله تعالى: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّه البقرة الآية 197

2/ مال كثير في قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ العاديات الآية 8.

أعمال الخير: مشروعات البر والخير والحمد لله: رد على سؤال السائل: كيف حالك ذكره بالخير: أثنى عليه. صباح الخير: تحية الصباح مساء الخير: تحية المساء"[2].

وفي قول الله تعالى ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يونس الآية 58

لجرح اقاز احلو، يير اوال اقاز ارنو

أول كلمة في هذا المثل الأمازيغي عربية الأصل الجرح

"جرح ج جروح وجراح: الشق في البدن" يصاب عدد قليل من المواطنين بجروح خطيرة نتيجة حوادث السيارات."

جراح ج جراحون: الطبيب الذي يعالج بالجراحة.

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس للنشر والتوزيع، دت. د.ط ص٣٨٤

[2] لمنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس للنشر والتوزيع، دت. د.ط ص٤٣١

جريح (للمذكر و المؤنث) ج جرحى: المصاب يجرح أو جروح"[1].

دونيث آ ثيمغريث آ ثخداعث نتمديث :

خدعة:" 1 مصدر خدع ، الحرب خدعة[حديث] 2 من يسهل خداعه (مبالغة في المفعول)

خدعة: كثير الخداع (مبالغة في الفاعل) عرف عن عمر بن العاص أنه خدعة في الحرب والسلم.

خديعة: مص خدع "أخذ الغافل بخديعة خصمه."

مخادعة: مص خادع ،تطاعن الأقران ولا مخادعتهم."[2]

و في قوله تعالى : ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ البقرة االآية 9

لرزاق غار ثعريشث ، لمعون غار ثمشيشث:

"رزق: يرزق رزقا: رزقه الله: أعطاه رزقا ويقال كذلك" رزقه الله الغني"، "رزقه من المال"، " رزقه بمولود".

مازال حيا يرزق: صحيحا معافى.

ارتزق يرتزق ارتزاقا: 1 الجندي: حارب في جيش لا يتبع دولته طعما في المكافأة المادية محدثة. 2 العامل: أخذ رزقه.

استرزق يسترزق استرزاقا: 1 الله: طلب منه الرزق. 2 الشخص: طلب الرزق"[3].

رازق:ال: ﴿من أسماء الله الحسنى قال تعالى وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ الحج الآية 58

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس للنشر والتوزيع، دت. د.ط ص.٣٨٢،٦٣٩

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس للنشر والتوزيع، دت. د.ط ص٣٨٣ ،٣٨٥

[3] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم، المعجم العربي الأساسي، لاروس للنشر والتوزيع، دت. د.ط ص٥١٩

عرش: " يعرش عرشا فهو عارش: بني عريشا، 2 الكرم : رفع أغصانه على خشب.

عرش يعرش تعريشا:1 بني عريشا، 2 الطائر: ظل بجناحيه على من تحته. 3 الكرم رفع أغصانه على خشب. 4 البيت: سقفه.

تعريش مصدر عرش"[1].

امولان تسرون ،ثاغريبث ثكاث لحني:

الغربة: مصدر غرب (قضى حياته في الغربة)

غريب: "ج غرباء مألوف " أمر غريب"، "رأي غريب"، "رجل غريب الأطوار"[2]

حناء: "وحداته حناءه شجرة ورقه كورق الرمان له زهر أبيض كالعناقيد يتخط من ورقه خصاب أحمر، يستعمل لصبغ الشعر أو الأكف وغيرها"[3].

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم ، المعجم العربي الأساسي ، لاروس للنشر والتوزيع ، دت. د.ط ص٨٣٢

[2] المنظمة العربية للتربية و الثقافة العلوم ، المعجم العربي الأساسي،لاروس للنشر و التوزيع، دت. د.ط ص٨٨٨.

[3] المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم ، المعجم العربي الأساسي ، لاروس للنشر والتوزيع ، دت. د.ط ص٣٥٧

خاتمة

يمكننا أن نختم بحثنا بالنتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للأصول العربية في المفردات الأمازيغية للأداء اللغوي لمنطقة تازمالت والمتمثلة في:

- ✓ اللغة العربية تعتبر منهل ومنبع العديد من اللغات والحضارات.
- ✓ العديد من المفردات والكلمات الأمازيغية منبتها وأصلها عربي.
- ✓ اللغة الأمازيغية واللغة العربية في المجتمع الجزائري على تداخل كبير، وهذا ما رأيناه في عدة أمثلة تطرقنا عليها وحللناها خلال مذكرتنا هذه.
- ✓ الواقع اللغوي في الجزائر يتضمن العديد من اللغات المتداخلة بينها " فرنسية، انجليزية، عربية وأمازيغية".
- ✓ اللغة العربية احتلت مكانة كبيرة ومتطورة على مر الحضارات ومنذ الأزل وهذا ما جعلها قدوة ومثالا للعديد من الأمم في مختلف بقاع العالم.
- ✓ اللغة العربية ساعدت في اثراء الرصيد اللغوي والمعجمي للغة الأمازيغية.

كما ساعدنا هذا البحث في تنمية روح العمل الجماعي والتعاون على حل المشاكل بحسن استغلال الوقت والأدوات اللازمة.

وبعد اتمام هذا البحث راودتنا بعض الصعوبات والتي غادت أمانينا في المستقبل وهي:

- نتمنى أن تتوفر مراجع أكثر حول هذا الموضوع.
- نتمنى أن يكون موضوع دراسة العديد من الباحثين والدارسين، لأنه موضوع شيق ومثير للاهتمام.

قائمة المراجع

المراجع:

كتب بالعربية :

ابراهيم أحمد شعلان، الشعب المصري فب أمثاله العامية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دط القاهرة 2004

ابن الجني، الخصائص، تح ،محمد بن علي النجار، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، دط2002.

ابن جني، الخصائص، دار الكتب العربي عن دار الكتب المصرية،1957

ابن فارس، معجم مقياس اللغة، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، مج ،5 دار الجبل، بيروت، د ط، دت، باب الميم والثاء وما يثلثهما. مادة مثل.

ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (الجزء الأول، الثاني ، الثالث، الرابع، الخامس، الثامن، العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر، الثالث عشر) تج عامر أحمد وعبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2003 م /1424 هـ.

ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، مج،11حرف اللام، فصا الميم، دار صادر، دار صادر، بيروت، د ط.

أحمد أمين، ضحى الإسلام.

أحمد حدوش، معارف: مجلة علمية فكرية محكمة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، أفريل 2007.

أحمد عرس الله، اللغة العربية، مرونتها وقدرتها على الآداب، مجلة منتدى الأستاذ، دورية أكاديمية محكمة، العدد 1 نوفمبر 2001.

أحمد عمر مختار، البحث عند العرب.

أحمد أمين ،ضحى الإسلام ، دار الكتب العربية، ط7 ، د ت.

أحمد العفيفي، اللغة و صراع الحضارات، منشورات دار العلوم، د ط، القاهرة

-الخليل بن أحمد الفراهيدي،العين، تر، عبد الحميد الهنداوي، ط1 ، دار الكتب العلمية،لبنان 2003.

المنظمة العربية للتربية والثقافة ،المعجم العربي الأساسي ،لاروس للنشر و التوزيع ، د ت ، د ط .

باديس لهويمل و نور الهدى حسني، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد30،2014م.

بن صافية عائشة و د ريس سفيان،اللغة الأجنبية بين -جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار حياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان.

جلال الدين السيوطي،تاريخ الخلفاء، د ار حياء التراث العربي ، ط 1 ، بيروت ، لبنان.

جمال ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منصور الأنصاري الإفريقي المصري، لبنان العرب،ط1،دار الكتب العلمية

-جميلة رجاء و آخرون، مجلة اللغة الأم(التداخل اللغوي) دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر114.

جون لويس كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر، محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر 2006.

خلفي السيد، نقلا عن المعجم الانجليزي بين الماضي و الحاضر، ط1، 1978.

خليل ابن احمد الفراهيدي،معجم العين ،دار المشر وزارة الثقافة و الاعلام العراقية، 1970.

خليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين (مرتبا على حروف المعجم) تج ،عبد الجميد هنداوي، ط1 ، دار الكتب العلمية)لبنان ، 2003.

خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر .محمد يحياوي، د،ط،دار الحكمة للنشرالجزائر،2007.

أحمد العفيفي، اللغة و صراع الحضارات، منشورات دار العلوم، د ط، القاهرة.

راتب عاشور،محمد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها.

رشيد فلكاوي، اثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي.

سرياك الحسن، الجزائر في أصول البشرية، ثلاثون قرنا من التاريخ و الهوية الأمازيغية،دار التنوير،الرباط،المغرب 2003.

صالح بلعيد، دروس في اللسانيات الطبيعية، دط، دار حومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2006.

صالح بلعيد، في المواطنة اللغوية و أشياء أخرى، دار همة ،الجزائر 2008،.

صالح بلعيد،في المواطنة اللغويةو أشياءأخرى،دار هومة للطباعةو النشر و التوزيع، الجزائر،2008،ص51. معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية «البربرية»،عثمان سعدي دار الأمة، الجزائر،ط2007،1،ص1

عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون،مقدمة ابن خلدون،تح،المستشرق الفرنسي أ.م.كاترمير،دط،مكتبة لبنان،مج3 بيروت، 1992.

عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تحليلية، ص ،12 نقلا لخضر حليتيم، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، دار النشر المؤسسة الصخمية بالمسيلة، د ط، دت،.

عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية " البربرية" ،دار الأمة الجزائر، ط 1، 2007، ص 9

غابريال كامب، البربر ذاكرة و هوية، ترجمة عبد الرحيم حرزل، دار إفريقيا الشرق، المغرب 2014.

لويس جون كالفي، حرب اللغات و اللسانيات اللغوية، ط،1 بيروت، أب (أغسطس) 2008.

مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار النشر،مكتبة الشروق الدولية،م4، مادة(ع ج م)2008م

محمد داود، العربية و علم اللغة الحديث،دار غريب للنشر،دط2001،.

محمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،.

معجم الوسيط، ج،1 مجمع اللغة العربية، ط،3 باب الحاء مادة (حك)، القاهرة 1985.

نور الله كورت،و آخرون، اللغة العربية نشأتها و مكانتها في الإسلام و أسباب بقائها، Bingol universitesi IlahiyatFfakultesi Dergisi.

ياسين بوراس ، التعدد اللغوي ، التنمية الاجتماعية آفاق التنمية في الجزائر، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي3.4.5 ديسمبر 2012.

المجلات:

أحمد حدوش، معارف:مجلة علمية فكرية محكمة، دار الأمل للطباعةوالنشر والتوزيع، أفريل 2007.

أبوكر زروقي، التداخل اللغوي بين اللغوي و الأمازيغية سياقة التاريخي مظاهر و مخرجاته ، جسور المعرفة ،العدد 1 مارس 2021

الدكتورة زاهية بن عريبة، مظاهر السياسية اللغوية في الجزائر، المجلد 4، العدد 10،الجزائر مارس 2017.

باديس لهويمل و نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعلمية اللغة العربية،مجلة الممارسات اللغوية ،العدد 30 ،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014

بن صافية عائشة ودريس سفيان ، اللغة الأجنبية بين الحاجز و المستوى ، دراسة تحليلة لنتائج البكالوريا ، العدد 2 ، 2018

أحمد عرس الله ،مرونتها وقدرتها على الأستاذ علي القاسمي، التداخل اللغوي و التحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر ،العدد الأول، 2010.

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مجلة مجموعة من المؤلفين، العدد الخاص.

محمد بقشوري ، التطرف الإيديو لوجي للفاء بين السياسيين وإشكالية اللغة الأمازيغية ، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10 ، العدد1 ، الجزائر ،

أفريل 2019.

الكتب الفرنسية:

Dubois (j)، dictionnaire de linguistique، edition، larousse، paris 2002

Adraw IYN، segzawal amezzyan n tesnilest n tmazight (14، 5 ،16 : 2020)

Idir A Yahiaoui M، d Mehdi N، asegzawal amezzyan n tesnilest n tmazight، petit dictionnaire de linguistique، edition Berri، 2020.

الفهرس

الشكر والعرفان

مقدمة .....أ

الفصل الأول

المبحث الأول 4

مفهوم اللغة 6

1- اللغة العربية 7

2- الصراع اللغوي.....8

3- الاحتكاك اللغوي.....9

4- التداخل اللغوي: 11

5- مفهوم اللغة الأجنبية: 13

6- اللغة الوطنية: 13

7- لغة رسمية :..... 14

8- اللغة الأمازيغية : 15

المبحث الثاني..... 17

1- مفهوم المعجم: 18

2- نشأة المعجم العربي 20

3- مفهوم المعجم الأمازيغي: 21

4- نشأة المعجم الأمازيغي 23

التداخل اللغوي بين اللغات في الجزائر: 28

الفصل الثاني 35

منهجية العمل وأدوات الدراسة 35

المدونة 37

الوصف و التحليل النموذجي للأمثلة: 40

خاتمة 61

قائمة المراجع 63

الملخص

الملخص

ضمن إطار الاحتكاك اللغوي والدراسات اللغوية الاجتماعية تأتي دراستنا هذه التي لنتطرق فيها إلى الأصول العربية للمفردات الأمازيغية، وذلك استنادا على مجموعة الأمثلة الشعبية المتداولة في حيز مكاني محدد "منطقة تازمالت" بولاية بجاية. فبعد ولوجنا في هذه الأمثلة الأمازيغية نجد أن معظم المفردات فيها منبتها عربيا. ومن هنا أكدنا التداخل اللغوي الموجود بين اللغتين العربية والأمازيغية في الواقع اللغوي الجزائري.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، اللغة الامازغية، التداخل اللغوي بين العربية والامازيغية، التداخل المعجمي بين هاتان اللغتان.

Résumé

Dans le cadre des fractions linguistiques et des études sociolinguistiques، cette étude traite les origines arabes du vocabulaire amazigh à partir d'un ensemble de proverbes circulant dans un cadre spécial spécifique représenté dans la région de Tazmalt، wilaya de Bejaïa. Après avoir traité et explorer les proverbes amazighs، nous trouvons du vocabulaire d'origine arabe، c'est-à-dire dérivé de la langue arabe، et cela nous confirme le chevauchement linguistique entre ces deux langues، et nous montre également l'étendue de la proximité culturelle entre ces deux peuples.

Mots clés : langue arabe, langue amazighe, le chevauchement linguistique entre la langue arabe at amazigh, le chevauchement lexical entre les deux langues.

Abstract

Within the framework of linguistic frictions and sociolinguistic studies، this study comes to touch on the Arabic origins of the Amazigh vocabulary based on a group of proverbs circulating in a specific spatial space upresentert in the Tazmalt origin in wilayah proverbs of Bejaia.

After we delve into those Amazigh proverbs we find some vocabulary words of Arabic origin which means these words are derived from the Arabic language and the confirms the langouste overlap between these two diffent languages and also shows the cultural closeness between those people.

Key words: Arabic language, Amazighe language, the linguistic overlaps between Arabic and Amazigh language, the lexical overlaps between these two languages.